معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية وسُبل التغلّب عليها من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض (دراسة ميدانية)

إعداد

سهيّة بنت عبيد بن دغيم العتيبي

كلية العلوم الاجتماعية–جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١-١ التّمهيد للدّراسة:

تُعدّ المشَاركة المجتمعيّة إحدى الدّعائم الأساسيّة التي يُمكن من خلالها النّهوض بالمجتمع والارتقاء به، والتي يؤدي الفرد من خلالها دورًا في الحياة الاجتماعيّة في مجتمعه، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لأبناء المجتمع للمشَاركة الإيجابية سواءً بالرّأي أو بالعَمل أو بالتّمويل، وهذا ما أكّده (العَجمي،٢٠٠٧م،ص:٨٤) بقوله إنّ المشَاركة المجتمعيّة الحقيقيّة والجادّة لا تقوم إلا على جُهود المجتمع كلّه، حيث تُتيح الفرصة للمواطن للمشَاركة في صُنع القرار المتعلّق بمجتمعه، ومن ثَمّ يتعمّق انتماؤه لهذا المجتمع، فالمشَاركة المجتمعيّة تنمّي الشعور القَوميّ بالانتماء وتقضي على مظاهر السّلبية والاتّكالية، ولعلّ هذا يؤكّد أنّ المشَاركة المجتمعيّة تُعدّ قيمة اجتماعيّة ونهجًا اجتماعيًا يحقّق الكثير من المزايا.

ويُعدّ مدخَل المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم من المدَاخل المعاصرة لتطوير التّعليم حيث ذكر(حسَين،٢٠٠٧م،ص:٢٣٧) أنّ المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم تسدّ عديد من الثّغرات في المجتمع، وتمثل موردًا جديدًا للتّمويل، وتوفيرًا لكوادر إداريّة متخصّصة، وإيجاد نظام يحقّق خدمات مُتميّزة للمعنيّين بالمسألة التعليميّة سواءً الطّالب أو المعلّم أو المدير، كما تُعدّ من آليّات تزويد المخطّطين التربويّين وصانعيّ القرارات التّربوية بمعلومات تُسهم في نجاح خُطط التّطوير وفي تحقيق أهدافها.

والمملكة العربيّة السعوديّة كدولة تعيش نهضةً تنمويةً شاملةً، أدركَت هذا الأمر، حيث تضمّنت خُطّة التّنمية التّاسعة(١٤٣٠هـ-١٤٣٥هـ) في محور الأهداف العامّة والسّياسات لقطاع التّعليم أهميّة التوسّع في المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم، ويُترجم مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التّعليم العامّ حِرص خَادم الحرمين الشريفين على تطوير التّعليم العامّ بكلّ أبعادِه ومستوياتِه المختلفة، ولتحقيق هذه الغاية تم تنفيذ مشروعات وبرامج تربويّة متنوّعة، ومنها برنامج الشّراكة المجتمعيّة.

والمدرسة من المؤسّسات المجتمعيّة التي تؤدي دورًا كبيرًا في إشباع الحاجات النفسيّة والاجتماعيّة وتنمية اتجاهات الطّالبات للمشَاركة المجتمعيّة، ففيها يتلقّين العلم، ويتعوّدن فيه على الاعتماد على النفس، وتحمّل المسئولية الفردية والشّعور بالمسئولية المجتمعيّة والتمسّك بحقوقهنّ وأداء الواجبات.(بوعبيد،٢٠١١م،ص:٣)

وتَهدف المدرسة إلى مساعدة طالباتها على النموّ السويّ من مختلف الجوانب حتى يُصبحن مواطناتٍ مسئولاتٍ عن أنفسهنّ ووطنهنّ، وحتى يفهَمن بيئاتهنّ الاجتماعيّة والثقافيّة ولا يتأتّى ذلك إلا من خلال التّعليم المرتبط بالعَمل، وإتاحة الفرصة أمامهنّ لممارسَة الأنشطة المتنوّعة والأعمال التطوّعية داخل المدرسة وخارجَها، فالمدرسة لها دور كبير في حثّ طالباتها على المشَاركة المجتمعيّة، إلا أنّه سَادت بين طالبات المرحلة الثّانوية فكرة خاطِئة وهي أنّ الوقت الذي تمضيه الطالبة في ممارسة أيّ نَشاط خارج نطاق المنهج الدراسيّ يُعدّ مضيعة للوقت وتعطيلا للدّراسة مما انعكَس على الطّالبات في الالتحاق لممارسة الأنشطة المدرسيّة.(عبد الفتّاح،٢٠٠٨م،ص:٥٨١١) (مُصطفى،٢٠٠٠م،ص:٢٨).

ولقد أظهرت نتائج عَديد من الدّراسات وجود علاقة إيجابيّة بين المشَاركة المجتمعيّة الفعّالة، وبين تحقيق الطّلاّب والمدارس لمستويات رَاقية من الأداء الأكَاديمي(Mernnda,2000)،و(تَوفيق،٢٠٠٧م،ص:١٠٥٤)، (بَالى،٢٠١٠م، ص:٢٩٧٥)، (حسَن ،٢٠١١م،ص:١٣٦)

ورُغم ما تحقّقه المشَاركة المجتمعيّة من فوائد كبيرة، إلا أنّ الدراسات كشفت عن علاقة ضعيفة بين المدرسة والمجتمع المحلّي ومنها: دراسة(المحرِج،٢٠٠٠م،ص:١٤٩) و دراسة(السّلطان،٢٠٠٨م،ص:٩٨)، و(نَخلة وعَوَض،٢٠٠٥م) ودراسة(أمل البهَائي،٢٠١١م،ص:٤٩٧) وجود فَجوة عميقة بين المدرسة ومجتمعها المحلّي، حيث لا تهتمّ المدرسة بمشكلات مجتمعها المحلّي ولا تُلقي بالًا لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي والتّربوي فيه، ولا تتعاون هيئات المجتمع وجمعياته الأهلية ومجالسِه المحلّية بالشكل الكافي مع مجالس الآباء بالمدارس حيث يقتصر ذلك التعاون على الاتصال بهذه الجهات إذا دَعت الحاجة لذلك. وهذا يشير إلى وجود معوّقات تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة وتؤدي بالتالي إلى عزوف الطّالبات عن المشَاركة المجتمعيّة.

١-٢ التّعريف بمشكلة الدّراسة:

تواجه المشَاركة المجتمعيّة عديد من الصّعوبات والتحدّيات التي تعوق تفعيلها بالشّكل الكافي للاستفادة منها داخل العمليّة التعليميّة، فقد لفَتت البحوث والدّراسات السّابقة أنظار الباحثين والمهتمّين إلى وجود معوّقات تحدّ من فاعليّة المشَاركة المجتمعيّة داخل النّظام التّعليمي، حيث

كَشفت دراسة(تَوفيق،٢٠٠٧م،ص:١٠٥٤) أنّ من أهمّ المعوّقات الاجتماعيّة في ظلّ التغيّرات العالميّة هي: قلّة الوعي بالمشَاركة الوالديّة والمجتمعيّة في مجال التّعليم،والتّقليد الغَربي للنّماذج التعليميّة دون مراعاة البُعد القيمي للمجتمع، وكذلك عدم الرّبط بين المدرسة والبيت، وقلّة الإمكانيّات الماديّة المتاحة بالمدارس، وضِيق الوقت لدى أولياء الأمور والمشَاركين في العمليّة التعليميّة، والمشَاركة العشوائيّة من جانب بعض أولياء الأمور.

يؤكّد(العَجمي،٢٠٠٧م،ص ص:٨٦-٨٧) قصور وعي أجهزة التّخطيط بدور المدرسة في التّنمية المحلّية، وانفصال العلاقات الاجتماعيّة بين المدرسة والأُسرة، وبينهما وبين المؤسّسات المجتمعيّة الأخرى؛ فلا يذهب الآباء إلى المدرسة إلّا بدافع شخصيّ منهم، ولا تُشارك الجمعيّات الأهليّة في إثراء العمليّة التعليميّة وتجويدِها، نتيجة عدم إعلان المسئولين عن تطوير التّعليم والمخطّطين لسياسته عن برامجهم وخُططهم أو احتياجاتهم من الجهود التطوّعية- من ناحية- والقصور الذي يَنتاب التّشريعات الحاكِمة لمجال العَمل الأهليّ والتّشكيك في العَمل الجماعيّ- من ناحية أخرى.

ولاشك أنّ هذه التحدّيات والمعوّقات تحول دون قيام المدرسة بوظيفتها على الوجه الأكمل، حيث أشَارت دراسة(مشاعل آل سعود،٢٠٠٤م،ص:١١٤) ودراسة(منى البليهد، ٢٠٠٧م،ص:١٩٨) أنّ هناك شعورا عامًا لدى الباحثين بأنّ المدرسة لا تقوم بدورها المطلوب في النمو الاجتماعي والأخلاقي لدى الطّالبات، وفي تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعيّة وتعميق الهوية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على الفئة المستهدفة من تلك المشَاركة المجتمعيّة والعنصر الأهم فيها وهنّ الطّالبات، مما يضعف من دورهنّ واستفادتهنّ منها.

وفي هذا أكّدت دراسات: (مها الخمِيسي والشيخ،٢٠٠٣م،ص:٥٩) (قمَر،٢٠٠٧م:ص١٢٩) (سامية الدّندراوي،٢٠٠٨م:ص٢٩١) (فاطمة المعجِب،٢٠٠٩م:ص٤) أن نسبةً ضئيلةً جدًا من الأفراد الذين يُساهمون في المجتمع، فهناك عُزوف من قِبل أفراد المجتمع وخاصّة الشّباب منهم عن المشَاركة. انخفاض نسبة مشَاركة الطلّاب في ممارسة الأنشطة الطلّابية بعامة وأنشطة رعاية الشباب بخاصّة وعزوف عن المشَاركة الاجتماعيّة للمجتمع الخارجي، وترى(منى عبد السّلام،٢٠١١م:ص١٧٢) أنّ ضَعف المشَاركة المجتمعيّة قد يرجع إلى ضَعف مهارات العَمل الجماعي، أو عَزل المدرسة عن المجتمع؛ لتكون بعيدة عن العيون المترقّبة، أو عدم الثّقة في

الجهات القائمة، وعزوف الكثيرين عن العَمل التطوّعي وبخاصّة التلّاميذ؛ لاعتقادهم بأنُّها تشغلهم عن الدّراسة وتُضيّع وقتَهم.

وبناءً على ما تقدم تتحدّد مشكلة الدّراسة في الكَشف عن معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية تحديدًا وسُبل التغلّب عليها، وذلك من خلال استطلاع وِجهات نظَر عيّنة من المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض.

١-٣ أسئلة الدّراسة: يتحدّد السّؤال الرئيس للدّراسة في الآتي:

ما معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية وسُبل التغلّب عليها من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟ ويتفرّع عن هذا السّؤال مجموعة من الأسئلة الفَرعية وهي كالآتي:

١- ما المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

٢- ما المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

٣- ما المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

٤- ما السّبل المقترَحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية تُعزى لاختلاف متغيّرات الدّراسة وهي(طبيعة العَمل- المؤهل العلميّ- عدد سنوات الخِبرة)؟

١-٤ أهداف الدّراسة: سَعت هذه الدّراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- الكَشف عن المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

٢- الكَشف عن المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

٣- الكَشف عن المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

٤- محاولة التوصل إلى السّبل المقترَحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

٥- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية تُعزى لاختلاف متغيّرات الدّراسة وهي (طبيعة العَمل- المؤهل العلميّ- عدد سنوات الخِبرة).

١-٥ أهميّة الدّراسة وأسباب اختيارها: تبرز أهميّة هذه الدّراسة من خلال أهميّة نظرية وأهميّة تطبيقية:

أولًا: الأهميّة النّظرية: وتنبع من وجوه عدّة، لعلّ من أهمّها أن هذه الدّراسة:

- تُساير أحد الاتجاهات العالمية، والتي تتمثّل في ضَرورة تفعيل المشَاركة المجتمعيّة في تطوير التّعليم.

-تُواكب السّعي المستمرّ لتنمية الموارد البشَرية بالمجتمع، والاستفادة من القُدرات البشرية لمرحلَة الشّباب؛ لذا جَاءت هذه الدّراسة لمحاولة سدّ النقص في هذا الموضوع، والذي دعَت إلى البحث فيه كثيرٌ من الدّراسات السّابقة، كما تُعدّ هذه الدّراسة استجابةً لما أوصَت به المؤتمرات والنّدوات المحلّية من ضرورة تشجيع المشَاركة المجتمعيّة في مجال التّعليم.

- تناول مرحلة من أخطر المراحل التي تمر بها الطالبة، وهي مرحلة المراهَقة، تلك المرحلة التي تشهد فيها الطالبة تحولات كبيرة في الجانب الشخصي والاجتماعي، وهنا تلعب المشَاركة المجتمعيّة دورًا مهمًا في صَقل مهاراتها وإثراء خبراتها عن طريق إشراكها في المجتمع، مما يستدعي الوقوف على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لتذليل طريقِها إليها.

- من المؤمّل أن تُثري نتائج هذه الدّراسة المكتبة التّربوية فيما ينقصُها من أدبيات عن هذا الموضوع المهمّ، ولعلّها تفتح المجال أمامَ دراساتٍ أخرى مُماثلة، فهي بِمثابة قاعدة ينطلِق منها باحثون آخرون للكَشف عن المزيد من الحقائق.

ثانيًا: الأهميّة التّطبيقية: من المتوقّع أن يستفيدَ من نتائجها وتوصياتها الفئات التالية:

أ- الباحثون والمتخصّصون في مجال التّربية بصفة عامّة.

ب- الأخصائيون الاجتماعيون في المراحل التعليميّة المختلفة.

ج- أطراف المشَاركة المجتمعيّة ممثّلون في: المدرسَة، والطلّاب، وأولياء الأمور، ومنظّمات المجتمع وأفراده، والمؤسّسات الإعلامية والجامعات في المملكة العربيّة السعوديّة.

١-٦ حُدود الدّراسة: تمّ تحديد الدّراسة الحاليّة بحدود موضوعيّة وحدود مكانيّة وحدود زمانيّة وحدود بشريّة وهي كالتالي:

الحُدود الموضوعيّة: معوّقات المشَاركة المجتمعيّة والتي حدّدتها الباحثة في المعوّقات التالية: (المعوّقات الشخصيّة- المعوّقات الاجتماعيّة- المعوّقات التنظيميّة) لدى طالبات المرحلة الثّانوية.

الحُدود الزمانيّة: طُبّقت هذه الدّراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

الحُدود المكانيّة: اقتصَرت هذه الدّراسة على الإدارة العامة للتّربية والتّعليم بالرّياض ممثلة في مكاتب الإشراف التّربوي (البديعة- الحرس- الدفاع- الروابي- الشفا- النهضة- جنوب-شمال- غرب- وسط)، ومدارس المرحلة الثّانوية للبنات بمدينة الرّياض.

الحُدود البشريّة: اقتصَرت هذه الدّراسة على مشرفات النشاط العاملات بمكاتب التّربية والتّعليم، ومديرات المدارس الثّانوية الأساسيّات بمدينة الرّياض.

١-٧ مُصطلحات الدّراسة: فيما يلي تعريف أهمّ المصطلَحات التي وَردت في هذه الدّراسة وهي كما يلي:

١- المعوّقات(Obstacles): المعنى اللغوي:- عرّف(ابن منظور،١٩٩٠م،ص:٢٧٩) العَائق في لسان العرب لغويًا بـِ"عاقه عن الشيء يعوقه: صَرفه وحَبسه والتّعويق معناه، إذا أراد أمرًا فصرفَه عنه صَارف".

المعنى الاصطلاحي: عرّف ماكس سبيورين Max Siporian المعوّقات أنّها:" مشكلة أو أشياء تقف عائقًا وحائلًا دون إشباع الاحتياجات سواءً كان ذلك بنائيًا أو وظيفيًا".(العكرِش،٢٠٠٨م،ص: ١٩).

المعنى الإجرائي: ويقصد بالمعوّقات في هذه الدّراسة:" كلّ العوامل والظروف التي تحُول بين طالبات المرحلة الثّانوية والمشَاركة المجتمعيّة وذلك من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات".

٢- المشَاركة(Participation): المعنى اللغوي: "يرجع أصل كلمة(المشَاركة) في اللغة إلى كلمة(شِرْكٌ) بكسر الشّين وسكون الراء وهي تعني النّصيب، ومن ثمّ فإن الشراكة والشركة بمعنى سواءً وهي تعني المخالطة بين شريكين أو أكثر في البيع والشراء والميراث وخلافه".(البَغدادي،د.ت،ص:٣٣٧).

المعنى الاصطلاحي: - تُعرّف المشَاركة بأنّها:" تفاعل الفرد عقليًا وانفعاليًا في موقف بطريقة تُشجّعه على المساهمة في تحمّل المسئولية".(الدّماطي،٢٠١٠م،ص:٢٣٢).

- هي"الجهد الذي يقوم به الإنسان اختياريًا وبدون مقابل للعَمل في برنامج ما أو تقديم خدمة ما بشكل تطوّعي".(عبد الفتّاح،٢٠٠٨م،ص:٥٨١٨).

المعنى الإجرائي: ويُقصَد بها في هذه الدّراسة: كلّ ما تبذُله الطّالبة بشكلٍ اختياريّ مما يُمكّنها من إشباع حاجاتها وتأدية دورها في الحياة الاجتماعيّة.

٣- المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم(Socio- Participation): عرّفتها(بلقيس الشّرعي،٢٠٠٧م،ص:٦) بأنّها:" إعطاء دور وفرص حقيقيّة لأعضاء المجتمع مُمثلًا في أولياء الأمور، والأُسر، ومجالس الآباء، والجمعيّات الأهليّة من أجل تحسين جودة التّعليم". في حين عرّفتها(رائدة سَالم،٢٠٠٨م،ص:٩٣) بأنّها: "الأنشطة التعليميّة التي تستهدف تحسين جودَة التّعليم، والتي تُنفّذ من خلال شراكة فاعلة وإيجابية من المجتمع ومؤسّساته لتضمَن استمراريّة هذه الأنشطة، وتضَافُر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم مساهمات عينيّة، وغير عينيّة لإحداث تحسين في جودة العمليّة التعليميّة".

ويُقصَد بها في هذه الدّراسة: كلّ ما يُمكن أن تشارك به طالبات المرحلة الثّانوية من أنشطة بشكل تطوّعي لخدمة مجتمعهنّ، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية أو عملية تمُارس بطريقة مُباشرة أو غير مُباشرة، وبأشكالٍ متنوّعة، سواءً كان ذلك بالرأي أو بالعَمل أو بالتمويل وغير ذلك، وهو ما يشعرهنّ بأنهنّ يمثّلن قيمة في مجتمعهنّ من خلال ما يبذُلن من دور فعّال، مما يُعزّز الانتماء للوطن ويولّد لديهنّ الرغبة - دائمًا- في أن يقدّمن كلّ ما لديهنّ من مال وجهد ووقت إثباتًا لذواتهنّ ورغبة في الأجر من الله وصولًا إلى تحقيق التقدّم والرّقي للمجتمع.

٤- المرحلة الثّانوية(Secondary- Phase):

- هي" المرحلة التي تشغل قمّة سلّم التّعليم العامّ، ويلتحق بها الطّلبة والطّالبات الذين أتّموا الدّراسة المتوسطة بنجاح، وتمتدّ الدّراسة بها على مدى ثلاث سنوات، ويدرس الطلّاب بهذه المرحلة موادّ أكثر تخصّصًا تُتيح لهم قَدرًا أوفى من التثقيف العامّ وتُؤهّلهم للالتحاق بالجامعات".(الحَامد وآخرين،٢٠٠٧م،ص:١٠٢).

٢-١ أولًا: الإطار النّظري.

٢-٢ النّظريات المفسرة للدّراسة:

تُعدّ النّظرية وحدة أساسيّة في نَسق التفكير العلميّ، تمّ اختيار ثلاث من النّظريات النفسيّة والاجتماعيّة التي تبدو- من وِجهة نظَر الباحثة- أكثر قدرة على تفسير المشَاركة المجتمعيّة ومعوّقاتها، وفيما يلي عرض موجز لكلّ منها:

٢-٢-١ نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

يُعدّ بيتر بلاوPeter Blauعالم الاجتماع الأمريكي المولود عام ١٩١٨م من أشهر رواد هذه النّظرية، وتحاول النظرية تفسير وتحليل السلوك والعلاقات الاجتماعيّة بين الأفراد والجماعات والمؤسّسات، وفَهم أسباب قوتها أو ضَعفها واستمرارها أو عدم استمرارها، وفوائدها ومضارها، وتفرض هذه النّظرية أنّ لكل سلوك أو علاقة اجتماعية تكاليفها ومردوداتها للأشخاص الذين يدخلون فيها ويكوّنونها، فتكاليف السلوك الاجتماعي إنّما هي الواجبات والمسئوليات التي يتحمّل وزرها الفاعل الاجتماعي، بينما مردود السلوك الاجتماعي هو المكافأة أو الامتياز الذي يتمتع به الفاعل الاجتماعي بعد أدائه للواجبات الملقاة على عاتقه.(الغريب،٢٠١٢م،ص:٣٦٣) (الحسن،١٩٩٩م،ص:٥٧٧).

وقد قدّم بيتر بلاوPeter Blauفي كتابه"التبادل والقوة في الحياة الاجتماعيّة" مجموعة من الأفكار والأطروحات منها:

- يدخل الفرد في نشاط اجتماعي معيّن متوقعًا الحصول على مكافأة منه، وهذه المكافأة إمّا أن تكون مكافأة معنوية مثل الاحترام والحب والتعاطف، أو مادية كالنقود والهدايا.

– القيم والأنماط السائدة في المجتمع تساعد على التفاعل والتبادل بين الناس، فتبرعات رجال الأعمال للمؤسّسات الخيرية تمشيًا مع الأنماط السائدة في المجتمع وكَسب تقدير مجتمع رجال الأعمال وليس للحصول على مكاسب من الأفراد الذين تُوجه لهم المعونات.

– من المكاسب التي يحصل عليها الأفراد جرّاء سلوك مرغوب" القبول الاجتماعي" باعتباره مكافأة مناسبة وملائمة لبناء علاقة تبادلية، لأنّها وسيلة اجتماعية معنوية لا مادية يُمكن تداولها بين الأفراد من أجل تأسيس هذه العلاقة التبادلية.

– الإيثار يسود الحياة الاجتماعيّة، ويُفَسّر ذلك بأن الناس يتُوقون لمساعدة بعضهم بعضا، وهم يتوقعون ردّ الجميل.

– إذا كان النشاط الذي يقوم به الفرد في الجماعة مصحوبًا بمكافأة مادية أو معنوية فإنّ الفرد سيكرر نشاطه هذا أملًا في الحصول على المزيد من المكافآت، أمّا حينما لا يحصل على مكاسب–كما كان يتوقع–من جرّاء ذلك أو يعاقب، فهناك احتمالية كبيرة للتوقف عن ممارسة هذا النشاط. (الباز،٢٠٠٧م،ص ص:٢٨–٢٩) (عمر،٢٠٠٥م،ص:١٩٣).

ويُضيف(عمر،٢٠٠٥م،ص:٢٠٨) بعدًا آخر لعملية التبادل الاجتماعي وهو ما أَطلق عليه " التبادل الديني" ويقصد به التبادل الذي يكون فيه الفرد مُقدمًا خدمات وأعمال حسنة وتبرعات للمحتاجين والفقراء لا لأجلهم بل لكي يحصل على رضا الله سبحانه وتعالى، وأن يطلبوا في دعائهم للمحسن العيش بالجنة إذ يعدّها مكافأة معنوية له استخدم فيها المحتاجون وسيلة لإرضاء ذاته عبر قناة دينية. وتشير(فاطمة المعجِب،٢٠٠٩م،ص:٢٠) إلى أنّ استدراك(عمر،٢٠٠٥م،ص:٢٠٨) على بيتر بلاو يذكّرنا بقول الله تعالى: ((وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) **إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا**))(سورة الإنسان،الآية ٨–٩)

ويُعدّ البعد الديني من أهمّ الدوافع للمشَاركة المجتمعيّة، فقد وقَفت الباحثة على مجموعة من الشباب المتطوّعين الذين يقدّمون خدمة دفع العربات للعاجزين وكبار السّن من المعتمرين مجانًا في الحرم المكي، وذلك نابعٌ من إحساس الإنسان المتدين بالواجب تجاه مجتمعه. ويؤكّد ذلك دراسة(فخرو،٢٠١٠م،ص:٢٤٠) التي توصلت إلى أنّ ثمّة علاقة إيجابية بين قوة الوازع الديني في المجتمع ومعدل التطوّع.

٢-٢-٢ نظرية التعلّم الاجتماعي Social Learning Theory

ترتبط هذه النظرية باسم عالم النفس باندورا Bandura المولود عام ١٩٢٥م الذي طوّر مدخله في التعلّم الاجتماعي كوسيلة لفهم السلوك الإنساني، والنقطة الأساسيّة في هذه النّظرية هي أنّ الأفراد يتعلمون من خلال التقليد وملاحظة نماذج القدوة.(العتّوم وآخرون،٢٠١١م،ص:١١٦) (ملحم،٢٠٠١م،ص:٣٠٥).

ومن مسلّمات هذه النّظرية أنّ السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية في الإنسان وحدها، ولا عن المؤثرات البيئية، وإنّما ينتج عن التفاعل المعقّد بين العمليات الداخلة إلى حدّ كبير على خبرات الفرد السابقة وتُتَصوّر باعتبارها أحداثًا كامنةً قابلةً للقياس والمعالجة، فالسلوك ينشأ إذن عن التأثير المتبادل بين العوامل الخارجية والمتغيرات الشخصية، وهذه العوامل الخارجية (البيت، المدرسة، الأقران،...) تؤثر في تنظيم الذات من خلال تزويدنا بمعيار لتقويم سلوكنا، كما أنّها توفر وسائل التعزيز من خلال الدعم المادي أو المعنوي.(جابر،٢٠٠٨م،ص:٤٠٨) (ملحم، ٢٠٠١م،ص:٣٠٦).

تناول طرق اكتساب السلوك والمحافظة عليه وتعديله عن طريق محاكاة النماذج، وقد أكّدت نظرية التعلّم الاجتماعي على أنّ هناك أربع مراحل أساسية للتعلّم من خلال النموذج وهي:

- **مرحلة الانتباه phaseAttentional**: يُعدّ الانتباه العملية الأولى التي يجب أن تحدث في التعلّم بالملاحظة، فلا يمكن أن يكون هناك تعلّم دون انتباه، فعند تقليد سلوك شخص ما يجب عليك الانتباه إلى سلوكه وأقواله وهيئته، وتلعب الحوافز كذلك دورًا مهمًا في عملية الانتباه، والمعلمون الذين ينجحون في جذب انتباه طلبتهم يمكنُهم أن يجعلوا عملية التقليد أكثر يسرًا من خلال رؤيتهم للملامح الأساسيّة الضرورية للموقف التعليمي وجعله أكثر وضوحًا.

- **مرحلة الاحتفاظ Retention phase** : إنّ الاحتفاظ هو العملية الثانية الضرورية لحدوث التعلّم بالملاحظة، فإذا أردت تعلّم سلوك النموذج فيجب عليك أن تُرمّز المعلومات المتعلقة بالنموذج وتحتفظ بها في ذاكرتك وتنظّمها من أجل سهولة استرجاعها، فالملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة أفضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلو الذهن بأمور أخرى.

– **مرحلة إعادة الإنتاج phaseReproduction** : ويقصد به قدرة الملاحِظ على تكرار السلوك الذي صدر عن النموذج بحرية، وقد وُجد أنّ التعلّم بالملاحظة يكون أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي التدريب العقلي، وقد لوحظ أهميّة التغذية الراجعة التصحيحية في تشكيل السلوك المرغوب فيه، وهي عامل حاسم في تطوير الأداء الماهر، ولذلك فإنّ بدايات تعلّم السلوك أو اكتسابه تحتاج إلى مراقبة دقيقة من قبل المعلم أو النموذج.

– **مرحلة التعزيزReinforcement phase**: يُعدّ التعزيز العنصر النهائي البالغ الأهميّة في عملية التعلّم بالملاحظة، ففي بعض المواقف قد تتنبّه إلى سلوك النموذج، وتحتفظ بالمعلومات في الذاكرة، وتمتلك قدرات حركية مرتفعة لأداء أفعال النموذج ولكنك قد لا ترغب بتكرار سلوك النموذج لعدم توافر معزّزات تشجعك على تكراره، فالتعزيز يلعب دورًا هامًا في المحافظة على السلوك وتكراره ودورًا هامًا في اكتساب السلوك الذي سوف نتعلمه لأول مرة. (العتوم وآخرون،٢٠١١م،ص ص:١١٨–١١٩) (أبو جادو،٢٠٠٨،ص ص:٢٠٥–٢٠٦) (ملحم،٢٠٠١م،ص ص:٣٠٧–٣٠٨).

٢–٢–٣ نظرية الاغتراب الاجتماعي alienation Theory Social

من مفاهيم الاغتراب: الانسلاخ عن المجتمع، والعزلة، والعجز عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء.(خليفة،٢٠٠٣م،ص:٢٣).، وقد عرّف(الباز،٢٠٠٧م،ص:٣١) الاغتراب بأنّه شعور الفرد بالغربة والانفصال عن مجتمعه نتيجة لعدم قيامه بأدواره الاجتماعيّة مما يولّد لديه الإحساس بأنّه غير مرغوب فيه وبالتالي يؤدّي به إلى العزلة والشعور بالدونية والعدوانية تجاه المجتمع. وبناءً على هذا المفهوم نستطيع القول أنّ إحجام الطالبة عن المشَاركة في الحياة الاجتماعيّة وعزوفها عن ممارسة المشَاركة المجتمعيّة هي دليل على اغترابها، حيث تجد الطالبة صعوبة في التكيف والاندماج مع الآخرين.

ويورد (خليفة،٢٠٠٣م،ص ص:٣٦–٤٤) مظاهر متعدّدة للاغتراب وهي: **فقدان السيطرة، و اللامعنى، و اللامعيارية** ، و **العُزلة الاجتماعيّة، و الاغتراب عن الذات**. وتُشير(فاطمة المعجِب،٢٠٠٩م،ص:٢٧) إلى أنّ مصطلح الاغتراب نفسه ليس بعيدًا عن ثقافة الشباب– من الجنسين– في الوقت الحاضر فهناك على سبيل المثال الألقاب التي يسمّون بها أنفسهم في غرف الدردشة وفي أشرطة الرسائل عبر القنوات الفضائية، ومنها" المغترب، غريبة الدار، وحيد،

الغريب، غربة الأشواق، المهاجر، بعيد الدار، المسافرة، غربة الروح، عابر سبيل، المرتحل" وغيرها من الألقاب القريبة في معناها أو مبناها مما ذُكر، والتي تعكس شعورًا عامًا بالاغتراب وإن اكتسى طابعًا رومانسيًا.

٢-٣ المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم.

تُعدّ المشَاركة المجتمعيّة ركيزة أساسيّة، وضرورةً ملحةً للنهوض بالعمليّة التعليميّة، فالتّعليم مسئولية مشتركة لا تُلقى على عَاتق الدولة وحدَها فقط، وفي هذا يذكُر(السمالوطي،٢٠٠٤م،ص:٤٩٨) و(خالد وجلبط،٢٠١١م،ص:٦٥٦) أنّ التّعليم أصبح قضية أمن قومي ومسئولية الدولة والمجتمع كله، ومن ثمّ انتقل التّعليم من كونه قضية يختص بها التّربويون فقط إلى قضية قومية تتعلق بأمن الوطن ومستقبله من ناحية، وما تفرضه متطلبات العصر من تحديات تجعل الحكومة مهما اختلف مستوى تقدمها عاجزة عن أداء كل الخدمات التي يحتاجها المواطنون من ناحية أخرى، مما يستدعي ضرورة المشَاركة المجتمعيّة من كافة فئات ومؤسّسات المجتمع.

٢-٣-١ المشَاركة المجتمعيّة في القرآن والسّنة النبويّة:

يشعر المسلم بالعزّ والفخر لاعتناقه الإسلام الدين الذي ارتضاه الله تعالى لصفوة خلقه، ولاتباعه لخير رسله محمد ρوعلى آله وصحبه أجمعين، ومما يزيد المسلم فخرًا ما اشتمل عليه هذا الدين من شريعة منظِّمة لعلاقة الإنسان بربه وعلاقته ببني جنسه، وهي ثابتة في أصولها مرنة في تطبيقاتها، تستوعب المستجِدّات الزمانية والمكانية كلها، فالمنظومة التي ضبطت السلوك الإنساني في عهد النبي ρهي المنظومة ذاتها التي ضبطت السلوك الإنساني في العصرين: الأموي والعباسي، وهي التي تصلح لضبط السلوك الإنساني في الحاضر والمستقبل، وللمجتمعات الإنسانية الراقية خصائص عدة من أهمها المشَاركة المجتمعيّة، ويُقصد بها إلزام كلّ من الأفراد والجماعات الاجتماعيّة بتحقيق المصالح ودرء المفاسد في مجالات المجتمعات المجتمعيّة كلها الدينيّة والفكريّة والاقتصاديّة والصناعيّة والتجاريّة والزراعيّة والعلميّة والعسكريّة إلى غير ذلك.(الخوالدة،٢٠١١م،ص:١٧).

وقال الرسول ρ:"والله، ما استشار قومٌ قطّ إلا هُدُوا لأفضل ما بحضرتهم، ثم تلا: وأمرهم شورى بينهم".(رواه البخاري، باب المشورة:٩٧٣٦)،ولقد كان الإسلام أول من أرسى قواعد

المشَاركة المجتمعيّة التي تمثّلت نصوصًا شرعيةً وسلوكيات إنسانية، وتاليًا بعض النماذج التي تتعلق بالمجتمع التّربوي والعَمل التّربوي دون غيرها من المجالات.(الخوالدة،٢٠١١م،ص:١٧) (العريفي،٢٠١٢م،ص:٤٣) (حسن،٢٠١١م،ص ص:١٢٩-١٣٠).

ويُشير(حسَن،٢٠١١م،ص ص:١٢٩-١٣٠)إلى أنّ الرسول ρوآله وصحابته الكرام كانوا يقومون بالأعمال المشتركة في تنفيذ المشروعات بروح الفريق كبناءِ مسجد قباء وحفرِ الخندق وغيرها، ويتقاسمون الغنائم والموارد بعدالة ينالهُا ضعيفُهم قبل قويّهم وعامّتهم قبل أمرائهم ولا يستأثر المسئول بشيءٍ دون غيره، قَالَ الله تَعَالَى((وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ))(آل عمران،الآية١٦١).

٢-٣-٢مفهوم المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم:

يُشير مفهوم المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم كما ذكَر(محمّد والسّيد،٢٠٠٦م،ص:١٠٣) إلى أنّها:"رغبة واستعداد أفراد المجتمع في المشَاركة الفعّالة في جهود تحسين التّعليم، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التّربوية".

في حين عرّف(العَجمي،٢٠٠٧م،ص:٩١) المشَاركة المجتمعيّة بأنّها:" ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة العمليّة التعليميّة وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفرادًا، أو جماعات، أو مؤسّسات، وتعتمد سلوكياتهم على التطوّعية والالتزام – وليس الجبر والإلزام–، والوعي والنزوع والوجدان والشفافية، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية أو عملية تُمارس بطرق مباشرة أو غير مباشرة". ويُلاحظ أنّ هذا التعريف أضاف وصفًا هامًا وخاصية مهمّة من خصائص المشَاركة المجتمعيّة حيث أشَار إلى أنّها تقوم على التطوع من قبل الأفراد فهي عملية اختيارية لا إجبار فيها على الإطلاق. بينما عرّفها(العَريفي،٢٠١٢م،ص:٨) بأنّها:" تعاون واهتمام بين الشركاء من المجتمع لبناء علاقات تعاونية وتقديم إسهامات مادية أو عينيّة مشترَكة يتقاسمون فيها الأدوار والمسئوليات والمصالح المتبادلة وصولًا إلى تحقيق الأهداف المرجوة ودعم قضاياه المطروحة".

وعرّفتها(رائدة سَالم،٢٠٠٨م،ص:٩٣) بأنّها:" الأنشطة التعليميّة التي تستهدف تحسين جودة التّعليم، والتي تُنفّذ من خلال شراكة فاعلة وإيجابية من المجتمع ومؤسّساته لتضمَن استمرارية هذه الأنشطة، وتضافر الجهود الأهلية مع الحكومية لتقديم مساهمات عينيّة، وغير عينيّة لإحداث تحسين في جودة العمليّة التعليميّة".

وبعد هذا العرض الموجز لتلك المحاولات التّربوية في محاولة تحديد مفهوم المشَاركة المجتمعيّة تخرج الباحثة بمجموعة من النقاط الجوهرية التي تعتبرها أسسًا وأطُرًا عامة ينبغي أن ترتكز عليها المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم:

– أنها تقوم على إسهامات طواعيةً من قبل الأفراد فهي غير مُلزِمة لهم بأي واجبات أو حقوق، ومن ثمّ فلا توجد مسئولية.

– أن تكون مُتاحة لجميع أعضاء المجتمع ممثّلًا في أولياء الأمور، والأُسر، ومجالس الآباء، والجمعيّات الأهليّة دون اقتصارها على فئة معينة منهم.

– ضرورة ترك الحرية لأفراد المجتمع لتحديد فعاليات العمليّة التعليميّة التي تتناسب مع مطالبهم واحتياجاتهم سواءً كان بالرأي أو بالعَمل أو بالتمويل كلًا بحسب ميوله ورغبته.

– أن تقوم المشَاركة المجتمعيّة على جهود الأفراد في مجالات التخطيط وصنع القرار والتنفيذ وتقويم العمليّة التعليميّة.

– أن تُبنى المشَاركة المجتمعيّة على أساس من الفهم والثقة والاحترام المتبادل بين كافة الأطراف.

– أن الهدف الأسمى للمشَاركة المجتمعيّة هو تحقيق جودة التّعليم.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أنّ المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم ترتكز على ثلاثة مبادئ رئيسية أشَار لها كلّ من(العزيزي،٢٠٠٦م،ص:٨٣) و(القُرشي،٢٠١١م،ص:٢٨) وهي :المشَاركة المجتمعيّة لا تعني المشَاركة الأفقية بين أناس من طبيعة أو طبقة واحدة، وإنما تعني المشَاركة الأفقية والرأسية بين مختلف المستويات والهيئات والمنظمات، و اتخاذ القرار من أجل التخطيط للمشَاركة وأولويتها يجب ألا يتحكم فيه مجموعة بعينها، وإنما لابد من أن تكون المشَاركة المجتمعيّة واسعة النطاق، وعملية المشَاركة المجتمعيّة تتضمن الضبط، والرقابة، والمشَاركة في اتخاذ القرار، تبادل الآراء بين القاعدة والقمة.

٢-٣-٣ أهميّة المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم:

تُشكل المشَاركة المجتمعيّة مَدخلًا هامًا لتحسين جودة العمليّة التعليميّة، حيث أشَارت(رائدة سَالم،٢٠٠٨م،ص:٩٥) فهى إحدى المعايير الهامة للتّعليم، ويساعد انفتاح المدرسة على المجتمع على حل عديد من المشاكل والصعوبات التي تواجهها ، وعلى تعبير أعضاء المجتمع عن رأيهم في مستوى التّعليم في المدرسة فيعملان معًا على تحسنيه.

وأكّد(حسَين،٢٠٠٧م،ص:٢٦٣) أنّ المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم تُسهم في توفير الوقت، والجهد، والموارد على المدى الطويل، وتؤدي إلى تفعيل العلاقات بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، وتتحول المدارس لخدمة المجتمع والمجتمع لخدمة المدارس، وبذلك فإنها أساس نجاح كافة فعاليات العملية الإداريّة، والتنظيميّة، والأكاديميّة. كما أوضَح(العَجمي،٢٠٠٧م،ص:٨٥) أنها إحدى الآليات التي تعكس عملية إعادة صياغة العلاقات بين جميع المعنيين بالعمليّة التعليميّة، وهي رؤية جديدة لتوزيع الأدوار بين مؤسّسات التّعليم وبين أفراد المجتمع، أو بينها وبين الجمعيّات والأهليّة والقطاع الخاصّ.

بينما حددت كلّ من(نادية جمال الدين،٢٠٠٣م،ص:١١) و(منى عبد السّلام،٢٠١١م، ص:١٦٣)أهميّة المشَاركة المجتمعيّة في: متابعة تحسين المدرسة، مما قد يساعد على التنمية المهنيّة المستدامة للعاملين بها، ويزيد من الرضا الوظيفي للمعلّمين، و تقليل الفقد التعليمي وانخفاض معدل تسرّب التلاميذ، وتحقيق عائد تعليمي وتربوي يتكافأ مع الجهود المبذولة، وتدنّي نسبة المعرضين للتطرف السلوكي من التلاميذ، وجودة المنتج التعليمي، وعودة مكانة المدرسة، و إدارة العَمل الجماعي في مناقشة قضايا مجتمعيّة، مثل العنف والإدمان، وتوعية تلاميذ المدرسة بها. ومن خلال ما سبق تتضح لنا أهميّة المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم والتي تتطلب أن يعمل أفرادها في إطار من الثقة والاحترام والتعاون بعيدًا عن الرقابة الرسمية من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

٢-٣-٤ أهداف المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم:

إن التفاعل الإيجابي بين المدرسة من ناحية، وبين المجتمع المحلّي بمؤسّساته وأفراده من ناحية أخرى هو السّبيل الأمثل لتكوين الشخصيّة المتكاملة للطالب من جميع جوانبها العقلية، والمهارية، والوجدانية، وفي ضوء هذه النظرة تعددت آراء الباحثين تجاه ما يمكن أن تحققه المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم من أهداف، فقد أشَار(جَوهر وجمعة،٢٠١٠م،ص:٣٠٨) إلى أن أبرز أهداف المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم تتمثّل في: تعليم التلاميذ ليُصبحوا قوة منتجة في المجتمع، و تحمّل مسئولية مساعدة المعلّمين على تحسين جودة المنتج التعليمي.، و تفهّم المجتمع للمشاكل والمعوّقات التي يعاني منها التّعليم، وتقدير حجم الانجازات والنجاحات، و خلق

شعور عام بأن المدارس تؤدي المهمة المنُوطة بها في خدمة المجتمع، و توفير الدعم المادي للمدارس في صوره المختلفة.

ويرى كلٌّ من(حسَن،٢٠١١م،ص ص١٤٠-١٤٣) و(العَجمي،٢٠٠٧م،ص ص:٩٢-٩٥) و(بدَير،٢٠٠٥م ،ص:٢٧٠) أنّ المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم تؤدّي إلى: توفير الدعم المالي والمادي للمدرسة بما يكفُل تفعيل كافة أنشطتها، ومن ثم الحدّ من بعض المشكلات التي يعاني منها التلاميذ وتؤثُر – بدورها – سلبًا على أدائهم الأكاديمي.

– تعزيز الشعور بالملكية فالأفراد عندما يعملون معًا في مهمة واحدة، تزيد فرصة الشعور بالملكية أكثر من عمل الفرد بمفرده فالتعاون يسمح للشركاء بتركيز مهامّهم، تحقيقًا للأفضل، و المشاركة تنمي لدى الأفراد والمؤسّسات قيم الانتماء والمسئولية الاجتماعيّة، و تبادل الأفكار والخبرات بين المدرسة والمجتمع المحلّي المحيط بما يُسهم في دعم الكفايات الداخلية والخارجية للتّعليم، ويضمن بدوره تحقيق التطور والتنمية لكل من المدرسة والمجتمع وربطهما معًا، ويتمّ الارتباط من خلال المشورة في القضايا الخاصّة بالمدرسة.، و حل بعض المشكلات التي يعاني منها التّلاميذ وتؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي مثل الرسوب والتسرّب والعدوان والإدمان والاغتراب وغيرها، وبالتالي تدنّي نسبة المعرضين للتطرف السلوكي من التّلاميذ.، وتقليل السّلبيات التي يعاني منها التّعليم الثّانوي، وبخاصّة الناجمة عن إتباع أسلوب المركزية الشديدة في إدارته، والتي يصاحبها تحويل الإدارة المدرسية إلى مجرد أداة للتنفيذ والتصديق، فالمشَاركة المجتمعيّة هي جوهر تخطيط التّعليم في إطارٍ من اللامركزية.، و تعميق جهود مجالس الآباء في المدارس، ومساندتها بما يقوّي العلاقة بين البيت والمدرسة، ويعزّز قيم المشَاركة المجتمعيّة والمسئولية والانتماء للوطن، ويدعم الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة والمجتمع.

– تحقيق الدعم المتبادل بما يضمن زيادة المجموع الكلي للموارد، سواءً كانت بشريةً أم ماديةً، ويدعم من إمكانية تحقيق مؤسّسات التّعليم لأهدافها، و توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتجويد التّعليم، كردّ فعل طبيعي للحاجة إلى مدارس جديدة، لتخفيف كثافة الفصول، وإدخال التكنولوجيا المعاصرة، وتكوين الكفايات والمهارات العقلية والعملية لـمُعلِميه وطلابه، و تنوّع الأفكار وإثرائها نتيجة لكثرة الموضوعات التي يتمّ مناقشتها والمشَاركة في تنفيذها لدى المنظومة التعليميّة.، وتوفير التمويل الكافي لمدخلات النّظام التعليمي– كتدريب وتأهيل المعلّمين، وبناء

المناهج المتطورة والملائمة لروح العصر، وتطوير إدارة التّعليم، وتجويد نوعية التلميذ– وتجويدها بغية إصلاحه وتطويره.

بينما قسّمت(منى عبد السّلام،٢٠١١م،ص ص:١٦٠–١٦٣) أهداف المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم إلى ثلاثة أقسام

أهداف خاصّة بإدارة المدرسة: وأهداف خاصّة بالأُسرة، وأهداف خاصّة بالمجتمع المحلّي المحيط بالمدرسة.

يتطلب تحقيق أهداف المشَاركة المجتمعيّة ثلاث خطوات (الشخيبي،٢٠٠٤م،ص:٢٧٢) تتمثّل فيما يلي:

أ– الوعي: ويُشير إلى درجة وعي الفرد بمكانته في المجتمع، وما له من حقوق، وما عليه من واجبات مجتمعيّة، والأنشطة والممارسات التي من خلالها يحقق المشَاركة.

ب– الوجدان: ويُشير إلى أنه كلما ازداد وعي الفرد بمسئولياته في الأنشطة الاجتماعيّة ارتفع مستوى انفعاله بها ودافعيته نحوها، مع شعوره بالسعادة المصاحبة لأدائه.

ج– النزوع أو الحركة: وتُشير إلى ممارسة الفرد للسلوك الانفعالي الخاص بمشاركته في الأنشطة المجتمعيّة.

٢–٣–٥ أُسس المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم:

تُبنى عملية المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم على عدة أُسس، يجب أن تُؤخذ في الاعتبار حتى تكون مشاركة المجتمع للنهوض بالتّعليم ناجِحة وفاعلة، ولضمان تحقيق المشَاركة المجتمعيّة لأهدافها بكفاءة عالية، يرى(العَجمي،٢٠٠٧م،ص ص:٩٦–٩٧) العزيزي،٢٠٠٦م،ص ص:٨٨–٨٩) مراعاة الأُسس التالية:

– الإيمان بأن الإصلاح التعليمي بحاجة إلى الدّعم المتطور وارتباط المعنيين في هذه العمليّة الديناميكية، مما يتطلّب الفهم الراسخ لأهميّة تزايد التعاون والمشَاركة الإيجابية للّتغلب على معوّقات الإصلاح والتطوير.

– أنّ نجاح المشَاركة الفعّالة يتطلب تفكيرًا عميقًا لتحديد الرؤية والأهداف وآليات التفعيل، لذا فإن نقص المعلومات والشفافية، بجانب هيمنة قيم العُزوف عن العَمل الجماعي لدى الفرد هي السّبيل وراء فشل عملية المشَاركة من بدايتها.

– احترام المسئول في الإدارة التعليميّة لرؤية شركائه في صناعة القرار، حتى ولو لم يكن لهم تمثيل قانوني في إدارة المدرسة.

– تعديل القرارات التي تعوق تفعيل المشَاركة المجتمعيّة، ومنح فرصة المشَاركة لمؤسّسات المجتمع وأفراده لخدمة التّعليم وتجويده.

– تبنّي وزارة التّربية والتّعليم لسياسة اللامركزية في إدارة التّعليم؛ لتتمكّن كل إدارة تعليميّة ومدرسيّة من تحقيق التفاعل الإيجابي مع مجتمعها وبيئتها المحلية المحيطة.

– توفير قدر كبير من المرونة في القوانين والتعليمات، ومنح مدير المدرسة الدور الأكبر في حرية التصرف وصناعة القرارات واتخاذها، وبخاصة تلك المتمركزة حول النهوض بالعمليّة التعليميّة بالمدرسة، وتوفير كافة احتياجات المعلّمين والطلّاب لتفعيل ممارسة كافة الأنشطة الهادفة، وإيجاد المدرسة المنتجة.

– تقدير الآراء والخبرات المشَاركة ووضعها موضع التنفيذ، فهذا أفضل السّبل لجذب أولياء الأمور وحثهم على حضور مجالس الآباء، فيتحقق التكامل والتعاون المثمر بين المدرسة والمجتمع المحلّي المحيط بها.

– تشجيع المدرسة على الانفتاح على المجتمع المحلّي المحيط بها حتى تستطيع أن تفيد وتستفيد من إمكاناته المادية والبشرية، مع ضرورة مراعاة ربط المناهج– وخاصة الأنشطة المصاحبة لها– بطبيعة المجتمع المحلّي وإمكاناته.

– تحديد المجالات والأنشطة التعليميّة التي يمكن أن تتمّ فيها المشَاركة المجتمعيّة، مع حتميّة توزيع المهام والمسئوليات التي يجب أن تنهض بها المدرسة والمؤسّسات المجتمعيّة المحيطة بها.

بينما أكّدت(رشيدة الطّاهر،٢٠١٠م،ص ص:١٣٨–١٣٩) أنّ عملية المشَاركة المجتمعيّة ينبغي أن تُبنى على عدة أُسس أهمها: وضع التشريعات اللازمة لبناء عملية المشَاركة على مستوى المدارس والإدارات والوزارة، بهدف تسهيل عمليات صنع واتخاذ القرار، فضلًا عن تحديد المهام والمسئوليات بين الأطراف المشاركة.، ووضع آليات لقبول المشَاركة بتوفير مناخ من الاحترام والثقة المتبادلة بين كافة الأطراف، و إنشاء قاعدة معلومات واضحة ودقيقة حول أداء الطلّاب واحتياجات المدرسة والمناهج الدراسية وعدد الفصول وكثافتها واحتياجات المجتمع المحلّي.، وتنمية قدرات المشَاركين في مجال تكوين المشَاركة بعَقد الورش التدريبية التي تنمّي

الوعي بأهميتها وأُسس إقامة مشَاركات فاعلة، مع مراعاة أن تتمّ هذه الورش في أوقات مناسبة لجميع الأطراف وأن تتضمن مناقشات حول إمكانيات واحتياجات المدرسة المادية والبشرية.

٢-٣-٦ مجَالات المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم:

تتعدّد مجالات التعاون والمشَاركة بين التّعليم والمؤسّسات المجتمعيّة المختلفة، ومن هذه المجالات ما أورده

(الخطِيب والخطِيب،٢٠٠٦م،ص ص:٤١-٥٠) أنّ مجالات التّعليم التي تتطلّب مشَاركة المجتمع هي:

١- التعاون من أجل صياغة وتحقيق الأهداف التّربوية:ويتمّ في هذا المجال تحديد وصياغة الأهداف المراد تحقيقها سواءً كانت أهداف قريبة أم بعيدة، على أن يُؤخذ في عين الاعتبار وضوح الأهداف بالنسبة للبيئات المحلية وما تحقّقه من فائدة.

٢- مجال المشَاركة على مستوى السياسات التّربوية: وتشمل هذه المشَاركة كافّة الخطوات الإجرائية التي يتّخذها القائمون على العَمل التربوي لترجمة الأهداف التّربوية للبرنامج المعتمد، فما أن يفرغ المشاركون من وضع الأهداف، حتى يكون بوسعهم وضع السياسات والممارسات في المجتمع فيما يتّصل بالمشَاركة.

٣- المشَاركة في مسح وتشخيص الشّروط والحاجات والمواد المحلية التّربوية: ومن القضايا التي يمكن إجراء المسح عليها مُؤشرات التطور العام وحاجاته، ومؤشرات التطور التّربوي وحاجاته، والموارد المحلية المتاحة، وطبيعة المشَاركة في التّربية، والحاجات والأولويّات التّربوية.

٤- المشَاركة في عملية التّعليم والتعلّم التي يمكن الانخراط فيها: وتتضمّن جوانب التَعليم والتعلّم التي يمكن الانخراط فيها:

٥- مراقبة نوعية المدرسة وتقويمها من خلال فتح المدرسة أمام الآباء والمجتمع كملاحظة الصفوف، والأيام المفتوحة، ومعارض المدرسة.

٦- المشَاركة في تمويل العمليّة التعليميّة: ومما يُعزّز أهميّة المشَاركة بين التّربية والمجتمع في هذا المجال حقيقة محورية وهي أن كُلفة التّعليم تتزايد يومًا بعد آخر، كما أن التحديات الاقتصادية التي تعانيها كثير من الدول تُضِر إلى حد كبير بموازنة التّعليم، في حين أن العلاقة

طردية بين قدرة المجتمع على التمويل، ومستوى الجودة في الخدمات التعليميّة التي توفّرها المجتمعات.

٢-٣-٧ أَطراف المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم:

تتمّ المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم بين عدة أطراف، حيث أشَارت العديد من الدّراسات التي تناولت المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم مثل دراسة(القُرشي،٢٠١١م،ص:٤٢) و(عبد السّلام ،٢٠١١م،ص:١٦٠) و(العَريفي،٢٠١٢م،ص ص:٧٤-٧٥) و(العَجمي،٢٠٠٧م،ص:٩٨) و(الطّاهر،٢٠١٠م،ص:٩٩) و(حسَن،٢٠١١م،ص:١٤٩) و(حسَين،٢٠٠٧م،ص:٢٤٣)و(خالد وجلبط،٢٠١١م،ص:٦٥٤) و(القاضي،٢٠٠٧م،ص:٢٢٤) إلى أنّ أهمّ أطراف المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم تتمثّل في وزارة التّربية والتّعليم-كوسيط رسمي للدولة لتنفيذ السياسة التعليميّة- والقطاع الخاصّ ومؤسّسات المجتمع، ورِجال الأعمال، والمفكرين، وأولياء الأمور، والجامعات، ومراكز البحث العلميّ، والمؤسّسات الإعلامية، ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أنّ أهمّ أطراف المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم تبدو ممثّلة فيما يلي:

١- الأُسرة:

الأُسرة هي المؤسّسة الاجتماعيّة الأولى التي يتمّ فيها تشّكيل شخصية الأبناء، تعهّد أبنائها بأساليب النمو والحياة والترفيه، كما تعَمل على ترسيخ الهوية الثقافيّة وتنمية الذّات الإنسانيّة؛ لتتمّ عملية التفاعل الاجتماعي والمشَاركة في تحمّل المسئولية تجاه المجتمع، ويلعب أولياء الأمور دورًا هامًا في المشَاركة المجتمعيّة حيث تؤكّد(صفاء الحبشي،٢٠٠٩م،ص:١٢١) أنّ المشَاركة المجتمعيّة وإن كانت مطلوبة من كافّة الفئات والقطاعات والهيئات والمؤسّسات والشرائح الاجتماعيّة، إلا أنها مطلوبة وبالدرجة الأولى من أولياء الأمور، فهم أصحاب المصلحة الحقيقية في التّعليم والمرتبطون به ارتباطًا مباشرًا، وبالتالي فإن دورهم هو الأكبر حجمًا والأشدّ تأثيرًا.

وأشَارت(بلقيس الشّرعي،٢٠٠٧م،ص:١٥) إلى أنّ العلاقة الإيجابية بين المدرسة والأُسرة تُعتبر عاملًا حاسمًا في رفع مستوى التحصيل العلميّ للطالب، وتحسين العمليّة التعليميّة والتربويّة في آنٍ واحدٍ، وأن هذه المشَاركة الفعّالة بينهما تحقّق الانسجام الحقيقي بين ما يتعلّمه الطالب في المدرسة، وبين ما يتعلّمه في الأُسرة، والتي في محصّلتها الأخيرة تنعكس على تحقيق أهداف المجتمع. ويرى(العَجمي،٢٠٠٧م،ص:١٠٠) أنّ أبرز مجالات المشَاركة الأُسرية في العمليّة

التعليميّة تتمثّل في تفعيل مجالس الآباء والمعلّمين، والاستفادة من رؤيتها نحو واقع التّعليم ومستقبله، مع ضرورة تفعيل معالم هذه الرؤية عند محاولة تطوير التّعليم وذلك من خلال عَقد الاجتماعات الدورية، وتنظيم الندوات داخل المدرسة وخارجها، والمسَاهمة في أعمال تطوّعية والمشَاركة في حلّ المشكلات الطارئة في المدرسة، بالإضافة إلى مشَاركة أولياء الأمور في صناعة القرارات التي تتّخذها المدرسة وتهمّ مصلحة الطلّاب.

بينما يُضيف(العَريفي،٢٠١٢م،ص:٧٥)- حِيال المشَاركة الأُسرية في العمليّة التعليميّة- المجالات والمشروعات التالية:

- التعاون بين إدارة المدرسة وأولياء أمور بعض الأُسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع في إعداد وتنفيذ برامج يتمّ من خلالها استضافة هذه الأُسر لبعض التلاميذ الفقراء خلال عطلة نهاية الأسبوع أو الإجازات الرسميّة للترفيه عنهم ورفع جزء من المعاناة النفسية بينهم. وتنفيذ مشروع "اكفُل مصروفات طفل فقير"، يتمّ على أساسه قيام ولي أمر التلميذ القادر ماديًا بدفع المصروفات الدراسية لتلميذٍ فقيرٍ زميلٍ لابنه، وتنفيذ برامج التّربية الوالديّة بالاستفادة من خبرات التّربويين وعلماء النفس والاجتماع، وبعض أبناء المجتمع المحلّي والمعلّمين.وترى(رشيدة الطّاهر،٢٠١٠م،ص ص:١١٤-١١٥) أنّ المشَاركة المجتمعيّة بين المدرسة والأُسرة يمكن أنّ تتمّ في ثلاث مجالات هي: اتصال الأُسرة بالمدرسة ، واتصال المدرسة بالأُسرة ،و المجتمع يربط بين المدرسة والأُسرة.

٢- الجامعات ومراكز البحث العلميّ:

تُعدّ مشَاركة الجامعات ومراكز البحث العلميّ مؤشّرًا يدلّ على مدى تطور المجتمع وتقدّمه، حيث تقوم بدور مهم في تنمية المجتمع متمثّلًا في قيامها بوظائفها الأساسيّة وهي التدريس وإجراء البحوث وتنمية وخدمة المجتمع، فضلًا عن دورها كشريك فعّال في العمليّة التعليميّة حيث أكّد(حسَين،٢٠٠٧م،ص:٢٤٤) على دور الجامعات في المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم فيما تُوفّره من بيانات ومعلومات متغيّرة ومتجدّدة وفقًا لتطور العلوم والمعارف الإنسانية وفنون الإنتاج، وما يُمكن أن تقدّمه من حلول للمشكلات التعليميّة، وإعداد المعلّمين والمديرين والعاملين في مجال التّعليم، وتدريبهم من أجل تنمية مهنية مستمرّة.

وأشَارت(رشيدة الطّاهر،٢٠١٠م،ص:١١١) أنّه يُمكن للجامعات والمراكز البحثية أن تُشارك في العمليّة التعليميّة من خلال: تقديم بعض الخدمات الاستشارية للمؤسّسات المختلفة مثل دراسات الجدوى وتطوير التّكنولوجيا المستخدمة، وتطوير الهيكل الإداري، والخدمات التسويقية، والمساعدة في حلّ المشكلات الطارئة.، وإعداد الكوادر البشرية عن طريق إعداد الخطط الدراسية، وإعداد محتوى المقرّرات ، والمشَاركة في التدريس، والتقويم، و تنفيذ البرامج التدريبية سواءً كان(داخل المدرسة/ داخل الجامعة/ مكان آخر).، و إجراء البحوث التطبيقية لتطوير المؤسّسة. ويتّضح ممّا سبق أهميّة مشَاركة الجامعات في العمليّة التعليميّة، خاصّة فيما يتعلق بالتّنمية المهنيّة للمعلّمين.

٣- القطاع الخاصّ:

أشارَ(حسَين، ٢٠٠٧م،ص:٢٥٤) إلى أنّه يقع على القطاع الخاصّ مسئولية اجتماعية كشريكٍ متضامنٍ مع الدولة في عملية التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة، خاصّة بعد التحوّل إلى اقتصاد السوق والخصخَصة، ويتمثّل دوره في المشَاركة المجتمعيّة في قدرته على إقامة المشروعات والبرامج التعليميّة والتنمويّة، بالإضافة إلى توفير التّدريب المناسب والمهارات اللازمة للعَمل من خلال الملاءمة بين ما يدرسُه الطالب، وبين ما يواجهُه ويمارسُه في الحياة اليومية.

وترى(بلقيس الشّرعي،٢٠٠٧م،ص ص:١٤-١٥) أنّ مؤسّسات القطاع الخاصّ من أهمّ المؤسّسات الفاعلة في المجتمع، حيث إنّه في ظلّ التكنولوجيا الحديثة والتقدّم العلميّ السريع توافرت لهذه المؤسّسات الإمكانات والقدرات والمهارات المختلفة بقدرٍ يفوق ما توافر للمدارس، وأصبحت مؤسّسات منافِسة من حيث أهدافها وأدوارها ووظائفها لمدارس التّعليم في تهيئة الناشئة لمستقبلٍ واعدٍ.

- فوائد التعاون بين القطاع الخاصّ والتّعليم:

تعود المشَاركة بين القطاع الخاصّ والتّعليم بالفوائد على جميع أفراد المجتمع، وهُناك العديد من الفوائد المحتمَلة التي تعود على الطلّاب، وعلى التّربويين، وعلى القطاع الخاصّ، وعلى المجتمع ذكرها كلّ من Moursand(2002) وَ Lumsden،Hertling(2000) حسَب ما أشَار به(العتيبي،٢٠٠٤م،ص ص:٢٧-٣٠) وهي:

– **فوائد بالنّسبة للطلّاب: منها:** تَعرُّف الطلّاب على المهن المستقبلية، والخيارات المهنية المتاحة في المجتمع من خلال البرامج التي يتمّ تنفيذها مع القطاع الخاصّ، وخاصّة برامج التدريب، وبرامج من المدرسة إلى العَمل؛ ممّا يساعد الطلّاب على تحديد رغباتهم وقدراتهم المستقبلية، وتوفير بيئة تعليميّة محفّزة ومُشجّعة على التعلّم من خلال إسهام القطاع الخاصّ في توفير مصادر التعلّم المناسبة، وتجهيز المختبرات التعليميّة الحديثة، أو من خلال التبرّع بمبانٍ مدرسيةٍ تتوافق مع متطلبات العمليّة التعليميّة، ونقل خِبرات القطاع الخاصّ ومسئُولِيه للطلّاب من خلال الزيارات المتبادلة، و توفير فرص عمل مُؤقّتة تسمَح بالجمع بين العَمل والتّعليم؛ ممّا يساعد على زيادة دخل بعض الطلّاب ويشجّعهم على الاستمرار في التّعليم، وتوعية الطلّاب نحو الاستهلاك الواعي مستقبلًا والتعرّف على الخيارات الاستهلاكية المتاحة للطلّاب من خلال الإعلانات المنتظمة الموجّهة لهم.

– **فوائد بالنّسبة للتّربويين منها:** تعرّف توقّعات مؤسّسات القطاع الخاصّ من مؤسّسات التّعليم، وتحديد المهارات اللازمة والمطلوب توفّرها في المخرجات التعليميّة واحتياج قطاع الأعمال لهذه المهارات، وآراء القطاع الخاصّ في المخرجات الحاليّة للتّعليم، والصعوبات التي تُواجههم في تعاملهم مع الخريجين الجُدد، والحصول على الدّعم والمساندة المالية والعينية في تطوير الإدارة التعليميّة، وفي تدريب الطلّاب والمعلّمين، ونقل خبرات القطاع الخاصّ في هذا المجال، والمشَاركة في تنمية الموارد البشرية لقطاع الأعمال من خلال الاستفادة من منسوبيّ مؤسّسات التّعليم وخبراتهم في تدريب العاملين.

– **فوائد بالنّسبة للقطاع الخاصّ:** تعزيز العلاقات مع المجتمع، والانفتاح عليه، والتعرّف على طبيعته وحاجاته الحاليّة والمستقبلية، والتأكّد من أنّ مؤسّسات التّعليم توفّر الكفايات اللازمة للطلّاب، وتُعدّهم الإعداد الجيّد، وتُقدّم مخرجات تعليمية مؤهّلة قادرة على الانخراط في العَمل بجدّ ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العَمل؛ مما ينعكس على توفير تكاليف التدريب المستقبلية، والتعرّف على طبيعة النظام التّربوي ومشكلاته والصعوبات التي يمرّ بها وكيفية مواجهتها، وإتاحة الفرصة لرجال الأعمال لإبداءِ آرائِهم في مناهج التّعليم، والقيم والمضامين والخبرات التي يُفترض أنّ يتضمّنها المنهج التعليمي استجابةً لحاجات التنمية الاقتصاديّة ومتطلّبات سوق العَمل.

– **فوائد بالنّسبة للمجتمع:** مشاركة مؤسّسات المجتمع المختلفة في تطوير النّظم التعليميّة، وتوفير بيئة اقتصادية صحية من خلال المشَاركة بين التّعليم والقطاع الخاصّ، وتوفير قِوى عاملة ومدرّبة ومُستجيبة لحاجات المجتمع الاقتصادية.

– **مبرّرات مشَاركة القطاع الخاصّ في التّعليم:**

هناك مبرّرات تدفع القطاع الخاصّ للمشَاركة في العمليّة التعليميّة، فقد أشَارت(زينب الجبر،٢٠٠٧م،ص:١٥) إلى أن منها: انخفاض مستوى الإنفاق الحكُومي على التّربية، و استقلالية مدارس التّعليم في تصريف شُئونها الإدارية والفنيّة، وطبيعة الثقافة العامّة للمجتمع ولمدارس التّعليم في الوقت الحاضر، وحرية التّعليم، والمساعدة في رفع الكفاءة الدّاخلية والخارجية لمدارس التّعليم، والحدّ من الهَدر التّربوي، والمعاصرة والعَولمة، والمساعدة في دعم عمليات التغيّر والتّجديد والتّطوير والإصلاح داخل المدارس، والانفتاح على المجتمع أحد صفات المدارس الفَاعلَة، وتغيّر في مفهوم القيادة المدرسية.

– **مجالات مشَاركة القطاع الخاصّ في التّعليم:**

يُعدّ القطاع الخاصّ إحدى المؤسّسات المجتمعيّة الفاعلة اقتصاديًا، ويؤدّي دورًا في دعم العديد من مجالات التّعليم سواءً كانت هذه المجالات ذات فوائد مالية، أو فوائد معنوية، ومن أهمّ مجالات المشَاركة بين القطاع الخاصّ والقطاع التعليمي ما أورده(العتيبي،٢٠٠٤م،ص ص:٣١–٤١) وهي: الاستثمار التّربوي، و توفير المستلزمات والموادّ الدراسية داخل الفصول، و إدخال التّقنية الإلكترونية، و خصخَصة الخدمات التعليميّة، و التّبرعات النّقدية أو العينيّة، والجوائز التّحفيزيّة للطلّاب، وتبنّي مدرسة، والمشَاركة في بِناء المدارس، والشّراكة في استخدام الإمكانات، و التّدريب. وأكّد(جَوهر وجمعة،٢٠١٠م،ص:٣٠٩) أنّ مؤسّسات المجتمع بما تملكُه من كوادرٍ وطاقاتٍ وإمكاناتٍ قادرة بالتعاون مع الدولة على أنّ تُساهم بفاعليّة في تطوير التّعليم والارتقاء به وبمكوّناته فكرًا ومنهجًا وسلوكًا، وتكوينًا للشخصيات، وتنميةٍ للمهارات، وإكسابًا للعلوم، وتفاعلًا مع الآخرين بمنهجيّة ومنطقيّة.

٢–٤ المشَاركة المجتمعيّة لدى الطّالبات.

تُعدّ مشَاركة الطالبة في تخطيط بعض برامج المشَاركة المجتمعيّة من أهمّ الوسائل التي تساعدها على تكوين شخصيتها وإعطائها المجال لتحقيق ذاتها وإشباع حاجاتها، وتنمية قدراتها

واستعداداتها، وتُشير(فاتن عَدلى،٢٠٠٨م،ص:٥١)إلى أنّ البرامج التي يشارك فيها الطلّاب مع المشرفين في التخطيط لها تكون مُحببة إلى نفوس الطلّاب وأقرب ما تكون تعبيرًا عن واقعهم، حيث يقبلون عليها برغبة، فيحقّق النشاط بذلك أهدافه التّربوية المنشودة.

من هنا جاء هذا المبحَث لاستعراض أهميّة المشَاركة المجتمعيّة لدى الطّالبات وكيف تُسهم المدرسة في تحفيزها لديهنّ، وذلك على النحو التالي:

٢-٤-١ أهميّة المشَاركة المجتمعيّة لدى الطّالبات في سنّ المراهقة:

تُعَدّ مرحلة المراهقةAdolescence من أخطر المراحل العمرية التي يمرّ بها الإنسان خلال أطوار نموه المختلفة من حيث قدرته على التكيف مع المجتمع والبعد عن الوقوع في شباك الاغتراب، وقد أُطلق على هذه المرحلة عدّة مسميات منها " مرحلة التطبع الاجتماعي" "مرحلة الفطام النفسي والاجتماعي""مرحلة البحث عن الهوية".(زهران،٢٠٠٠م،ص:٣٥٠) (مخيمر،٢٠٠٠م،ص١٧٠) (أبو جادو،٢٠٠٨م،ص:٢٣١).

ومن مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة اتساع نطاق الاتصال الشخصي حيث يَسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، واستمرار تعلّم و استدخال القيم والمعايير الاجتماعيّة من الأشخاص المهمين في حياة الفرد مثل الوالدين والمربين والقادة والمقربين من الرفاق، ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها المراهق، ويشاهد الميل إلى مساعدة الآخرين والعَمل في سبيل الغير وعمل الخير، وقد يأخذ هذا الميل أشكالًا عديدة مثل الإيثار، ومساعدة الضعفاء والتضحية في سبيل الآخرين، وينمو الوعي الاجتماعي ويظهر الشعور بالمسئولية الاجتماعيّة ومحاولة فَهم ومناقشة المشكلات الاجتماعيّة والسياسة العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم والمحافظة على سمعة الجماعة وبَذل الجهد في سبيلهم واحترام الواجبات الاجتماعيّة، ويزداد لديه الرغبة في الإصلاح الاجتماعي وتغيير الأمور.(زهران،٢٠٠٠م،ص ص:٣٥٠-٣٥٥).

٢-٤ دور المدرسة في تحفيز المشَاركة المجتمعيّة لدى الطّالبات:

تُعدّ المدرسة أهم شريك في العمليّة التعليميّة حيث تقوم بدور كبير في تنشئة التلّاميذ، وفي صقل شخصيّتهم من كافة جوانبها، إنها تلك المؤسّسة الاجتماعيّة التي أنشأها المجتمع وعهد إليها تربية أفراده وتوجيههم، تربيةً شاملةً وتوجيهًا متكاملًا، مُتخذة من المناهج والأنشطة المدرسية

وسيلةً لتحقيق أهدافها، بِدءًا بالمعلم الذي يقع عليه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف المنشودة، تلك الأهداف التي تُسهم في تحقيقها المشَاركة الفعّالة، حيث أكّدت(عريفه صلاح الدين،٢٠٠٠م،ص:١٢٣) على أنّ المدرسة هي المحور الأساسي في عمليات التنشئة الاجتماعيّة، فمن المهم جدًا وجود علاقة وشراكة قوية بين أولياء الأمور والمدرسة، بحيث تقوم المدرسة بفتح أبوابها للمجتمع وإقامة علاقات جيدة وشراكة مع أفراد المجتمع المحلّي في المشاريع التربويّة والتعليميّة.

كما أشَارت الجوهرة الرّكبان(٢٠٠٩م،ص ص:٣٧-٣٨) إلى وجود عدد من المعوّقات التي تمنع من تحقيق الأنشطة المدرسية بالمدارس الثّانوية منها: ازدحام الجدول الدراسي بالمواد الدراسية، وكثرة المهام المسندة للقائمات على برامج النشاط، والنظرة السلبية لبرامج النشاط لدى بعض أولياء الأمور، وعدم إشراك الطّالبات في التخطيط للأنشطة.

٣-١ منهج الدّراسة:

لتحقيق هدف الدّراسة وهو التعرّف على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية، وما يتطلّبه ذلك من بيانات فقد عمَدت الباحثة إلى تطبيق المنهج الوصفي، والذي يعتمد كما يقول(عُبيدات وآخرون،٢٠٠١م،ص:١٩١) على"دراسة الواقع، ويهتمّ بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبّر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كمّيًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضّح خصائصها، أما التعبير الكمّي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضّح مقدار هذه الظاهرة أو حَجمها ودرجات ارتباطها مع الظّواهر المختلفة الأخرى". كما عمَدت إلى الاختيار الدّقيق لأحد أنواع المنهج الوصفيّ وهو المنهج الوصفيّ (المسحي) الذي يتمّ بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عيّنة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظّاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلًا.(العساف،٢٠١٠م،ص:١٧٩).

٣-٢ مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة الحاليّة من جميع مشرفات النشاط بمكاتب التّربية والتّعليم بمدينة الرّياض في الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ والبالغ عددهنّ وفق الإحصاءات الرسمية الجديدة من العام نفسه والصادرة من الإدارة العامة للتّربية والتّعليم بمنطقة الرّياض(٤٣) مشرفة نشاط،

وجميع مديرات المدارس الثّانوية(الأساسيّات) التابعة لإدارة التّربية والتّعليم بمدينة الرّياض في الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ والبالغ عددهنّ وفق الإحصاءات الرسمية الجديدة من العام نفسه والصادرة من الإدارة العامة للتّربية والتّعليم بمنطقة الرّياض(١٢٥) مديرة أساسيّة.

٣-٣ عيّنة الدّراسة:

٣-٣-١ أولًا: طريقة اختيار عيّنة الدّراسة:

أ- **المشرفات التّربويات:** نظرًا لأن أفراد مجتمع الدّراسة من المشرفات التّربويات(مشرفات النشاط)للعام الدراسي ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ يبلغ عددهنّ(٤٣) مشرفة نشاط، فقد تمّ اختيارهنّ جميعًا كعينة للدّراسة بطّريقة عَمدية؛ وذلك لقلة عددهنّ، وبذلك بلغ مجموع عدد أفراد العيّنة اللاتي قامت الباحثة بتوزيع أداة الدّراسة عليهنّ(٤٣) مشرفة يمثّلن المجتمع الأصلي للدّراسة.

ب-**مديرات المدارس الثّانوية:**و يتكون أفراد مجتمع الدّراسة من مديرات المدارس الثّانوية(الأساسيّات) للعام الدراسي ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـوالبالغ عددهنّ(١٢٥) مديرة أساسيّة، فقد تمّ اختيارهنّ جميعًا كعيّنة للدّراسة بطّريقة عَمدية؛ وذلك لقلة عددهنّ. وبذلك بلَغ مجموع عدد أفراد العيّنة اللاتي قامت الباحثة بتوزيع أداة الدّراسة عليهنّ(١٢٥) مديرة، يمثّلن المجتمع الأصلي للدّارسة.

٣-٣-٢ ثانيًا: وَصف خَصائص أفراد عيّنة الدّراسة: تميّزت عيّنة أفراد الدّراسة بعدّة خصائص في ضَوء المتغيرات التي حدّدتها الدّراسة مجتمع المشرفات التّربويات يمثّلن(٢٥.٠%) من أفراد الدّراسة، بينما عيّنة مديرات المدارس الثّانوية يمثّلن النصيب الأكبر من أفراد عيّنة الدّراسة بنسبة(٧٥.٠%)، وهذه نتيجة طبيعيّة لاختلاف العينتين واستقلالهما عن بعض في طبيعة العَمل والعدد.

ب- توزيع أفراد عيّنة الدّراسة من المشرفات والمديرات وفقًا لمتغير المؤهّل العلميّ:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفق المؤهل العلميّ

عيّنة الدّراسة	المشرفات التّربويات		مُديرات المدارس الثّانوية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة

المؤهل العلميّ						
بكالوريوس	٣٤	٨٥.٠	٧٨	٦٥.٠	١١٢	٧٠.٠
دبلوم عالٍ	١	٢.٥	٣٥	٢٩.٢	٣٦	٢٢.٥
ماجستير	٥	١٢.٥	٧	٥.٨	١٢	٧.٥
دكتوراه	–	–	–	–	–	–
أُخرى	–	–	–	–	–	–
المجموع	٤٠	١٠٠.٠	١٢٠	١٠٠.٠	١٦٠	١٠٠.٠

يتّضح من **جدول رقم (١)** أنّ أفراد عيّنة الدّراسة من المشرفات التّربويات ومديرات المدارس الثّانويـة يتـوزّعن علـى بعـض الـدرجات العلميّـة، ممـا يعطـي لاسـتجاباتهنّ درجـة مـن التنـوع والمصداقية لتنوع الخبرة العلميّة والعمليّة، ويتضح من الجدول أنّ المشرفات التّربويات ممن يقعن في مرتبة ماجستير يمثّلن نسبة(١٢.٥%) ومن يقعن في مرتبة دبلوم عالٍ يمثّلن نسبة (٢.٥%)، بينما كانت أعلى نسبة هي لمن يقعن في مرتبة البكالوريوس حيث يمثّلن نسبة (٨٥.٠%) من مجموع أفراد الدّراسة، في حين جاءت مديرات المدارس الثّانوية ممن يقعن في مرتبة ماجستير بنسبة(٥.٨%)، ومن يقعن في مرتبة الدبلوم العالي بنسبة(٢٩.٢%)، وكانت أعلى نسبة هي لمن يقعن في مرتبة البكالوريوس حيث يمثّلن نسبة(٦٥.٠%) من مجموع أفراد الدّراسة.

ج- توزيع أفراد عيّنة الدّراسة من المشرفات والمديرات وفقًا لمتغير عَدد سنوات الخِبرة:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفق عدد سنوات الخِبرة

عيّنة الدّراسة / عدد سنوات الخِبرة	المشرفات التّربويات		مُديرات المدارس الثّانوية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	–	–	١٤	١١.٧	١٤	٨.٨
من ٥ إلى أقل من ١٠سنوات	٣	٧.٥	١٣	١٠.٨	١٦	١٠.٠
١٠سنوات فأكثر	٣٧	٩٢.٥	٩٣	٧٧.٥	١٣٠	٨١.٣

المجموع	٤٠	١٠٠.٠	١٢٠	١٠٠.٠	١٦٠	١٠٠.٠

يتّضح من **الجدول** أنّ أغلب عيّنة أفراد الدّراسة من المشرفات التّربويات ومديرات المدارس الثّانوية قد أمضين أكثر من عشر سنوات في مجال العَمل حيث بلغت نسبة المشرفات التّربويات (٩٢.٥%)،في حين بلغت نسبة مديرات المدارس الثّانوية(٧٧.٥%)،بينما بلغت نسبة من تتراوح خبرتهنّ في العَمل من خمس إلى أقل من عشر سنوات للمشرفات التّربويات (٧.٥%)،فيحين بلغت نسبة مديرات المدارس الثّانوية(١٠.٨%)، وقد جاءت أقل نسبة من نصيب اللاتي كانت خبرتهنّ أقل من ٥سنوات لمديرات المدارس الثّانوية بنسبة(١١.٧%).

٣-٤ أداة الدّراسة:

٣-٤-١ بناء أداة الدّراسة:

تحقيقًا لأهداف الدّراسة في التعرّف على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية تمّ تصميم استبانة لتعرف أهم المعوّقات من وِجهة نظَر المشرفات التّربويات ومديرات المدارس الثّانوية، وقد تمّ بناء أداة الدّارسة بمراجعة الدّراسات السابقة وأدبيات الدّراسة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة، وكذلك من خلال الإطار النّظري للدّراسة.وقد تمّ تقسيم أداة الدّراسة إلى جزأَين هما:

الجزء الأول: وتضمّن البيانات الأولية عن أفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيرات الدّراسة الحاليّة وهي: (طبيعة العَمل، المؤهل العلميّ، عدد سنوات الخِبرة).

الجزء الثاني: وتضمّن أربع محاور للدّراسة، وضمّ كلّ محور عددًا من العبارات جاءت على النحو التالي:

المحور الأول: المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية ويتكون من(١٥) عبارة.

المحور الثاني: المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية ويتكون من(١٥) عبارة.

المحور الثالث: المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية ويتكون من(١٥) عبارة.

المحور الرابع: السّبل المقترَحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية ويتكون من(١٥) عبارة.

و اشتمل المحور الرابع على سُؤالٍ مفتوحٍ للمقترحات التي اقترحتها أفراد العيّنة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية. وبلغ مجموع العبارات التي تضمنتها المحاور السّابقة(٦٠) عبارة، إضافة إلى التعليمات التي توضح لأفراد عيّنة الدّراسة الغرض من الدّارسة وطريقة الإجابة على عبارات الاستبانة باختيار استجابة واحدة من بين خمس استجاباتٍ متدرّجة(موافقة بشدة، موافقة، موافقة إلى حدٍ ما، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، ويمثّل **الملحق رقم(١)** أداة الدّراسة في صورتها الأوليّة.

٣-٤-٢صِدق أداة الدّراسة:

٣-٤-٢-١ أولًا: الصّدق الظّاهري للأداة:

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدّراسة، تم عرضِها على عددٍ من المحكّمين الأكاديميّين من ذوي الخِبرة والتخصّص في مجال التّربية والإدارة وعلم النّفس، وبلَغ عددهم(٢٤) محكمًا **والملحق رقم(٢)** . وقد طُلب منهم إبداء رأيهِم في الأداة من حيث: مدى وضوح العبارة، و أهميتها، ومدى انتماء كلّ عبارة للمحور المحدّد لها، تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من(٨٠%) من المحكّمين حيث تم حذف وتعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدّراسة؛ لتزداد وضوحًا وبلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائيّة(٥٢) عبارة وقد جَاءت على النحو التالي: المحور الأول: (١١)عبارة، والمحور الثاني(١٢) عبارة، والمحور الثالث(١٦) عبارة، والمحور الرابع(١٣)

عبارة بالإضافة إلى السّؤال المفتوح التابع لهذا المحور **(ملحق رقم(٣))** وقد اعتبرت الباحثة الأَخذ بملاحظات المحكّمين، وإجراء التعديلات المشَار إليها أعلاه بمثابة الصّدق الظّاهري، وصِدق المحتوى للأداة، واعتبرت الباحثة أنّ الأداة صالحة لقياس ما وُضعت له.

٣-٤-٢-٢ ثانيًا: الصّدق البنائي: صِدق الاتّساق الدّاخلي للأداة:

تمّ التحقّق من صِدق الاتّساق الدّاخلي في كلّ محور من محاور أداة الدّراسة، من خلال إيجاد مدى ارتباط عبارات كلّ محور بالدّرجة الكلّية، والتأكّد من عدم التداخُل بينها، وتحقّقت الباحثة من ذلك باستخدام مُعاملات ارتباط بيرسون(Pearson)لقياس العلاقة بين بنود المحور الأول: المعوّقات التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية، بالدرجة الكلّية للبعد المنتمية إلية، ملحق(٤)

أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلّية لجميع بنود هذا المحور موجبة وقد تراوحت بين(٠.٨١٧٦) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم(١٤) وهذه العبارة تنتمي إلى المعوّقات التنظيميّة، وبين(٠.٤٤٥٠)في حدها الأدنى أمام العبارة رقم(٣) وهذه العبارة تنتمي إلى المعوّقات الشخصيّة، وأن جميع المعاملات دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية(٠.٠١). المحور الأول: معوّقات تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية، بالدرجة الكلّية للمحور، **ملحق(٢)** أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلّية لجميع بنود هذا المحور موجبة وقد تراوحت بين(٠.٨١٢٥) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم(١) (والتي تنتمي إلى المعوّقات الاجتماعيّة)، وبين(٠.٤١٢١) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم(٥) (والتي تنتمي كذلك إلى المعوّقات الاجتماعيّة)، وأن جميع المعاملات دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية(٠.٠١). واستخدمت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد المحور الأول: المعوّقات التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طَالبات المرحلة الثّانوية، بالدرجة الكلّية للمحور، **والجدول رقم(٣) يوضّح ذلك:**

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط أبعاد المحور الأول بالدرجة الكلّية للمحور(العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

البعد	معامل الارتباط
المعوّقات الشخصيّة	٠.٨١١٤**
المعوّقات الاجتماعيّة	٠.٨٩٧٦**
المعوّقات التنظيميّة	٠.٨٩٢٩**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتّضح أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلّية لجميع بنود أبعاد المحور الأول موجبة وقد تراوحت بين(٠.٨٩٢٩) للمعوّقات التنظيميّة و(٠.٨٩٧٦) للمعوّقات الاجتماعيّة و(٠.٨١١٤)للمعوّقات الشخصية، وأن جميع المعاملات دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية(٠.٠١).

واستخدمت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثاني: الحلول المقترحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية، بالدرجة الكلّية للمحور **ملحق(٣)** جاءتّ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلّية لجميع بنود هذا المحور موجبة وقد تراوحت بين(٠.٩٣٠٨) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم(٣) وبين(٠.٦٢٢٠) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم(١)، وأن جميع المعاملات دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية(٠.٠١).

٣-٤-٣ ثبَات أداة الدّراسة:

أما ثبات الأداة فيقصد به التأكّد من أن الإجابة سوف تكون واحدة تقريبًا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم، وقد تمّ استخراج معامل ثبات أداة الدّراسة بطريقة ألفا كرونباخ Cronpak)(alpha؛ للتأكّد من ثبات أداة البحث حيث طُبقت المعادلة على العيّنة الاستطلاعية وعددها(٤٠) المسحوبة سابقًا، ملحق(٤) يوضّح معاملات ثبات أداة الدّراسة لكل محور من محاور الاستبانة. أنّ مقياس الدّراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات

الكلّية(ألفا) (٠.٩٥)، ويلاحظ أنّ معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات المعوّقات الشخصيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بلغ(٨٥ %) والمعوّقات الاجتماعيّة بلغ(٩٠%) والمعوّقات التنظيميّة بلغ(٩٣%)، أما معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحور الأول ككل بلغ(٩٥%) والمحور الثاني ككل بلغ(٩٦%) وهي معدلات مرتفعة مما يُشير إلى صدق النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدّراسة عند تطبيقها.

٣-٤-٤ كيفية إجراءات تطبيق أداة الدّراسة وتشمل ما يلي:

أ) طريقة جَمع المعلومات: تولّت الباحثة بنفسها عملية توزيع أداة الدّراسة وجمعِها ضمانًا لوصولها لعيّنة الدّراسة (المشرفات التّربويات ومديرات المدارس الثّانوية) بمدينة الرّياض في نهاية الفصل الدّراسي الأول ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ، وقد تطلّب ذلك شرح أهداف الدّراسة ومحاورها وكيفية الإجابة على عباراتها، ومن ثم جمعها.

ب) طريقة تحليل المعلومات والمعَالجة الإحصائيّة لها: بعد فرز الباحثة للاستبانات المكتملة والقابلة للتفريغ تمّ معالجة بياناتها إحصائيًا عن طريق برنامج spss الإحصائي.

٣-٥ أساليب المعَالجة الإحصائيّة: استخدَمت الباحثة في معالجة بيانات هذه الدّراسة الأساليب الإحصائيّة المناسبة وهى:

-معامل ارتباط بيرسون(Pearson)لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدّراسة.

-معامل ألفا كرونباخ Cronpak)(alphaلحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدّراسة.

-التكرارات والنّسب المئوية لوصف خصائص عيّنة الدّراسة، وتوزيع أفرادها وفقًا لمتغيرات الدّراسة.

-المتوسّطات الحسابية لمعرفة استجابات أفراد عيّنة الدّراسة على عبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.

-الانحراف المعياري لتحديد مدى تجانس استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول متوسّطات موافقتهم، ومعرفة درجة تشتّت إجابة المبحوثين.

-اختبار ت(T.Test)لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة باختلاف طبيعة العَمل.
- اختبار تحليل التباين(ف) لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة باختلاف المؤهل العلميّ وعدد سنوات الخِبرة.

وفيما يلي عرض تفصيلي للنتائج التي أسفرت عنها الدّراسة:

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافقة بشدّة=٥، موافقة=٤، موافقة إلى حد ما=٣، غير موافقة=٢، غير موافقة بشدّة=١)، ثمّ تمّ تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠.٨٠

للحصول على التصنيف التالي والذي يوضحه **الجدول رقم (٧):**

جدول رقم (٧) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسّطات
موافقة بشدّة	٤.٢١ – ٥.٠٠
موافقة	٣.٤١ – ٤.٢٠
موافقة إلى حد ما	٢.٦١ – ٣.٤٠
غير موافقة	١.٨١ – ٢.٦٠
غير موافقة بشدّة	١.٠٠ – ١.٨٠

٤-١ إجابة السّؤال الأول: ما المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

وللإجابة على السّؤال السّابق تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية، وجاءت النتائج :

أنّ محور المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية تضمّن(١١) عبارة، جاءت(عبارتان) بدرجة(موافقة بشدّة)، وهما العبارتان رقم(١،٤)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لهما بين(٤.٢٩، ٤.٤٧)، وهذه المتوسّطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين(٤.٢١ إلى ٥.٠)، في حين جاءت(٨) عبارات بدرجة(موافقة)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لهم بين(٣.٥٩،٤.١٨)، وهذه المتوسّطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما

بين(٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، في حين جاءت(عبارة واحدة) بدرجة(موافقة إلى حد ما)، وهي العبارة رقم(٩)، حيث إن المتوسط الحسابي لها(٣.٣٧)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين(٢.٦١إلى٣.٤٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسة نحو المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية.

ويتّضح كذلك أنّه يمكن ترتيب عبارات محور المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسة، من حيث درجة الموافقة ترتيبًا تنازليًا كما يلي: جاءت العبارة رقم(١) وهي(ضَعف الوعي بأهميّة المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الأولى وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي(٤.٤٧) وانحراف معياري(٠.٧٣)، وجاءت العبارة رقم(٤) وهي(انخفاض مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعيّة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٤.٢٩) وانحراف معياري(٠.٨١)، والعبارة رقم(٢) وهي(نقص الدافعية للمشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.١٨) وانحراف معياري(٠.٨٠)، والعبارة رقم(٦) وهي(تفضيل قضاء وقت الفراغ في مجالات أخرى) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.١٨) وانحراف معياري(٠.٩١)، و جاءت العبارة رقم(١٠) وهي(الغفلة عن الأجر الأُخروي المترتب على المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٣.٨٣) وانحراف معياري(١.١١)، و جاءت العبارة رقم(٧) وهي(قِلة ثقة الطالبة بقدرتها على العطاء) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي(٣.٧٩) وانحراف معياري(٠.٩٩) حيث يرتبط بهذه النتيجة العبارة رقم(٤) وهي(انخفاض مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعيّة)،وتتفق بذلك مع دراسة المعجِب(٢٠٠٩م) حيث أجاب أفراد عيّنة الدّراسة من الطلّاب والطّالبات بـ" لا أثق بقدرتي على العطاء" كأحد المعوّقات الشخصيّة والتي تحدّ من مشاركتهم في العَمل التطوعي. و جاءت العبارة رقم(١١) وهي(قِلة الثقة في القائمين على مشروعات المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي(٣.٦٦) وانحراف معياري(١.٠٥)، وجاءت العبارة رقم(٣) وهي(اعتقاد الطالبة أنّ المشَاركة المجتمعيّة تؤثر سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي(٣.٦٣) وانحراف معياري(١.٠٣)، و جاءت العبارة رقم(٨) وهي(ضَعف القدرة على الاندماج والتفاعل مع أفراد المجتمع) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي(٣.٦٢) وانحراف معياري(١.٠٤)، و جاءت العبارة

رقم(٥) وهي(ضِيق الوقت للمشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي(٣.٥٩) وانحراف معياري(١.١٢)، و جاءت العبارة رقم(٩) وهي(الشعور بالحرج عند تقديم المساعدة للآخرين) بالمرتبة الحادية عشر وهي أدنى استجابة لأفراد الدّراسة في هذا المحور بمتوسط حسابي(٣.٣٧)وانحراف معياري(١.٢٣)، وتتفق هذه النتيجة مع ويتفق ذلك مع دراسة حسَن(٢٠١١م)التي أشَارت إلى نقص الدافعية للمشَاركة المجتمعيّة كأحد المعيقات الاجتماعيّة والنفسيّة. التي أوصت بضرورة منح مديري المدارس مزيدًا من الصلاحيات في مجال التعاون مع مؤسّسات المجتمع المحلّي. ودراسة بوعبيد(٢٠١١م) التي أشَارت إلى شعور المتدربين بالحرج أثناء ممارستهم للأنشطة كأحد العوامل المتعلقة بالجوانب الشخصيّة للمتدربين التي تؤدي إلى عزوفهم عن المشَاركة في الأنشطة.

٤-٢إجابة السّؤال الثاني: ما المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟ تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية، وجاءت النتائج :

أنّ محور المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية تضمّن(١٢) عبارة، جاءت(٧) عبارات بدرجة(موافقة بشدّة)، وهي العبارات رقم(١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٦ ، ٥)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لهم بين(٤.٤٩،٤.٢١)، وهذه المتوسّطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين(٤.٢١ إلى ٥.٠)، في حين جاءت العبارات الأخرى بدرجة (موافقة)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لهم بين(٤.٠٩،٣.٨٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين(٣.٤١ إلى٤.٢٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسة نحو المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية.

- أنّه يمكن ترتيب عبارات محور المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسة من حيث درجة الموافقة

ترتيبًا تنازليًا كما يلي: جاءت العبارة رقم(١) وهي(ضَعف الشّراكة المجتمعيّة بين المدرسة والمؤسّسات المجتمعيّة) بالمرتبة الأولى وهي أعلى استجابة في هذا المحور بمتوسط حسابي(٤.٤٩) وانحراف معياري (٠.٦٧) ، والعبارة رقم(٢) وهي(غياب ثقافة المشَاركة المجتمعيّة لدى أفراد المجتمع) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٤.٤٧) وانحراف معياري(٠.٧١) ، وجاءت العبارة رقم(٣) وهي(قصور دور الأسر في تشجيع طالباتها على المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.٤٢) وانحراف معياري(٠.٧٣) ، و العبارة رقم(٤) وهي(ضَعف دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(٤.٣٥) وانحراف معياري (٠.٨٥)، والعبارة رقم(٨) وهي(عدم توفر البيئة المناسبة لممارسة المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٤.٣٣) وانحراف معياري(٠.٨٣)، والعبارة رقم(٦) وهي(غياب الممارسات المجتمعيّة "القدوة" في محيط الطّالبات) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي(٤.٢٦) وانحراف معياري(٠.٨٣)، والعبارة رقم(٥) وهي(قلة تقدير أفراد المجتمع للمساهمين في المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي(٤.٢١) وانحراف معياري(٠.٨٩)، والعبارة رقم(٧) وهي(اعتقاد أولياء الأمور أنّ المشَاركة المجتمعيّة مضيعة للوقت والجهد) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي(٤.٠٩) وانحراف معياري(٠.٩٢)

العبارة رقم(٩) وهي(التأثر بالعادات والتقاليد التي تقلل من المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي(٤.٠٢) وانحراف معياري(٠.٩٧)، والعبارة رقم (١٢) وهي(فقدان الثقة المتبادلة بين المؤسّسة التعليميّة والمجتمع المحلّي) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي(٣.٩٩) وانحراف معياري(٠.٩٤)،و العبارة رقم (١١) وهي(ابتعاد الناس عن القيم الاجتماعيّة كالتكافل والتعاون) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي(٣.٨٨) وانحراف معياري(٠.٩٨).، و العبارة رقم(١٠)وهي(تدنّي دخل الأسرة المادي) بالمرتبة الحادية عشر، وهي أدنى استجابة في هذا

المحور بمتوسط حسابي(٣.٨٨) وانحراف معياري(١.٠٨) **وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من:** من الطّروانة وسواقِد(١٩٩٦م) والمحرِج(٢٠٠٠م) والعبّاسي(٢٠٠٢م) ونَخلة وعوَض (٢٠٠٥م) وبدَير (٢٠٠٥م) والكُردي(٢٠٠٦م)، والهَدهود(٢٠٠٦م) وتَوفيق(٢٠٠٧م) والسّلطان(٢٠٠٨م) وحسَن(٢٠١١م) والقُرشي(٢٠١١م) و**Aref(2010)** التي أشَارت جميعها إلى وجود ضَعف بين المدرسة والمؤسّسات المجتمعيّة وأن المشَاركة المجتمعيّة كانت مطلوبة وبدرجة عالية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العجمي(٢٠٠٦م) ودراسة كلّ من المعجِب(٢٠٠٩م) التي أشَارت إلى غياب ثقافة التطوع لدى عيّنة الدّراسة و تقصير وسائل الإعلام في التوعية بأهميّة العَمل التطوعي كأحد المعوّقات الاجتماعيّة والثقافيّة، ودراسة حسَن(٢٠١١م) التي أشَارت إلى قِلة وعي أفراد المجتمع بأسس العمل الجمعي.

وتُرجع الباحثة ذلك إلى عدم توفر البيئة المناسبة لممارسة المشَاركة المجتمعيّة نتيجة نقص الإمكانات المادية والبشرية.

و قِلة تقدير أفراد المجتمع للمساهمين، و ضَعف وعي أفراد المجتمع بأهميّة المشَاركة المجتمعيّة.، والتأثر بالعادات والتقاليد و تدنّي دخل الأسرة المادي من المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية.

٤-٣إجابة السّؤال الثالث: ما المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟

وللإجابة عن السّؤال السّابق تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية، وجاءت النتائج: أنّ محور المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية تضمّن(١٦) عبارة، جاءت(٩) عبارات بدرجة(موافقة بشدّة)، وهي العبارات رقم(١٣،١٦،١ ، ٢ ، ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٠، ١١)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لهم بين(٤.٢٥ ، ٤.٥٩)، وهذه المتوسّطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين(٤.٢١ إلى ٥.٠)، في حين جاءت العبارات الأخرى بدرجة(موافقة)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لهم بين(٣.٧٤، ٤.٢٠)، وهذه المتوسّطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما

بين(٣.٤١ إلى٤.٢٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسة نحو المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية.

ويتّضح كذلك أنّه يمكن ترتيب عبارات محور المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسة من حيث درجة الموافقة ترتيبًا تنازليًا كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم(١) وهي(نقص الإمكانات المادية بالمدرسة) بالمرتبة الأولى وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي(٤.٥٩) وانحراف معياري(٠.٧٠). ، والعبارة رقم(١٦) وهي(عجز المؤسّسات المجتمعيّة عن توفير وسائل مواصلات للراغبات في المشَاركة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٤.٥٢) وانحراف معياري(٠.٧٣)، والعبارة رقم(١٣) وهي(قِلة المؤسّسات الداعمة لبرامج المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.٥٢) وانحراف معياري(٠.٧٧).، و جاءت العبارة رقم(٢) وهي(قِلة تضمين المناهج موضوعات عن أهميّة المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(٤.٥١) وانحراف معياري(٠.٦٦).، و العبارة رقم(١٤) وهي(ضَعف الحوافز المعنوية المقدّمة للطّالبات المساهمات في المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٤.٤٧) وانحراف معياري(٠.٨١)، و العبارة رقم (١٥) وهي(قِلة جاذبية البرامج المتاحة للمشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي(٤.٤٠) وانحراف معياري(٠.٨٠).، و العبارة رقم(١٠) وهي(قِلة التعريف بالبرامج والنشاطات المجتمعيّة التي تنظمها المؤسّسات الحكومية والأهلية) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي(٤.٣١) وانحراف معياري (٠.٨١).، وجاءت العبارة رقم(١١) وهي(نقص مصادر المعلومات لدى الطّالبات عن المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي(٤.٢٥) وانحراف معياري(٠.٨٥)، و العبارة رقم (٧) وهي(ندرة وجود مرونة أو حرية في تنفيذ البرامج المجتمعيّة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي(٤.٢٠) وانحراف معياري (٠.٩٢)، و العبارة رقم(٨) وهي(ضَعف التأهيل العلميّ والتدريبي لبعض القيادات والكوادر التعليميّة) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي(٤.١٨) وانحراف معياري(٠.٨٩).، و العبارة رقم(٥)

وهي(ندرة وجود برامج للمشَاركة المجتمعيّة تناسب مستوى الطّالبات وقدراتهنّ) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حساب(٤.٠٧) وانحراف معياري(٠.٩٩).، والعبارة رقم(٩) وهي(قصور دور المدرسة في تشجيع طالباتها على المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي(٣.٩٠) وانحراف معياري(١.٠٥)،و جاءت العبارة رقم(٦) وهي(قِلة اهتمام الإدارة المدرسية بمشكلات المجتمع المحلّي) بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي(٣.٧٥) وانحراف معياري(١.٠٥)، و العبارة رقم(٤) وهي(ضَعف روح العَمل كفريق في المدرسة) بالمرتبة السادسة عشر وهي أدنى استجابة بمتوسط حسابي(٣.٧٣٤) وانحراف معياري(١.١٣)

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلّ من : (٢٠٠٥م) ، وتوفيق(٢٠٠٧م) السّلطان(٢٠٠٨م) بوعبيد(٢٠١١م) (**2010Aref,**) ودراسة حسَن(٢٠١١م) العَريفي(٢٠١٢م). الطّروانة وسواقِد(١٩٩٦م) والمحرِج(٢٠٠٠م) والعبّاسي(٢٠٠٢م) ونَخلة وعوَض (٢٠٠٥م) وبدَير (٢٠٠٥م) والكُردي (٢٠٠٦م)، والهَدهود(٢٠٠٦م) وتَوفيق(٢٠٠٧م) والسّلطان(٢٠٠٨م) وحسَن(٢٠١١م) والقُرشي(٢٠١١م) و**Aref(2010)** التي أشَارت جميعها إلى ضَعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلّي.

ومن خلال العرض السّابق لنتائج معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بمدينة الرّياض، اتضح أن أهمّ المعوّقات التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض مرتبة حسب ترتيب متوسط حسابها العام :احتلت "المعوّقات التنظيميّة" التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بمدينة الرّياض المرتبة الأولى من بين المعوّقات حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور(٤.٢٥) وثم جاءت "المعوّقات الاجتماعيّة" بالمرتبة الثانية من بين المعوّقات حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور(٤.٢٠) أما "المعوّقات الشخصيّة" التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بمدينة الرّياض جاءت في المرتبة الأخيرة من بين المعوّقات حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور(٣.٨٨) وهو متوسط يُشير إلى موافقة أفراد العيّنة على أنّ هذه

المعوّقات تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية. وقد اتفقت نتيجة الدّراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة المعجِب(٢٠٠٩م) التي توصلت إلى أنّ المعوّقات التنظيميّة عن المشَاركة في العَمل التطوعي جاءت بالمرتبة الأولى تليها المعوّقات الاجتماعيّة والثقافيّة وفي الأخير تأتي المعوّقات الشخصيّة، كما اتفقت نتيجة الدّراسة الحاليّة مع ما توصل إليه أبو عبيد(٢٠١١م) أنّ المعوّقات التنظيميّة جاءت بالمرتبة الأولى من بين العوامل المتعلقة بعزوف المتدربين بالكلّية التقنية عن المشَاركة في الأنشطة الطلّابية الحرة.

٤-٤- إجابة السّؤال الرابع: ما السّبل المقترَحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المديرات والمشرفات التّربويات بمدينة الرّياض؟ **تم** حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول السّبل المقترَحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر المشرفات التّربويات ومُديرات المدارس الثّانوية، وجاءت النتائج

أنّ محور السّبل المقترَحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية يتضمّن(١٣) عبارة، جاءت جميعها بدرجة (موافقة بشدّة)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لهم بين(٤.٧٣،٤.٤٨)، وهذه المتوسّطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين(٤.٢١ إلى ٥.٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسة نحو السّبل المقترحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية.

ويتّضح كذلك أنّه يمكن ترتيب عبارات محور السّبل المقترَحة للّتغلب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية من وِجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسة من حيث درجة الموافقة ترتيبًا تنازليًا كما يلي: جاءت العبارة رقم(٨) وهي(إعطاء مزيد من الصلاحيات الإدارية لمديرات المدارس في مجال التعاون مع المؤسّسات المجتمعيّة) بالمرتبة الأولى وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي(٤.٧٣) وانحراف معياري(٠.٦٧)، وجاءت العبارة رقم(٥) وهي(تكريم طالبات المدرسة البارزات في المشَاركة المجتمعيّة وأسرهنّ في المناسبات) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٤.٧٢) وانحراف معياري(٠.٥٨) ،و العبارة رقم(١٣) وهي(قيام المؤسّسات التعليميّة بتقديم منشآتها وإمكاناتها للمجتمع مثل:(غُرف مصادر التعلم، المكتبة، قاعة الاجتماعات،

الملاعب وغيرها) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.٧١) وانحراف معياري(٠.٦٥)، جاءت الفقرة رقم (٦) وهي(الاهتمام بتدريب الطّالبات على المشَاركة المجتمعيّة النشطة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(٤.٧٠) وانحراف معياري(٠.٦٠)، وجاءت العبارة رقم (٧) وهي(تطوير الأنظمة واللوائح التنظيميّة المرتبطة بالتعاون مع المجتمع المحلّي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٤.٦٨) وانحراف معياري(٠.٦٦)، وجاءت العبارة رقم(١٢) وهي(عمل دورات تدريبية للقيادات التعليميّة لتوضيح أهميّة المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي(٤.٦٧) وانحراف معياري(٠.٧٠)، وجاءت العبارة رقم(١٠) وهي(إعطاء الطّالبات الحرية في اختيار الأنشطة والبرامج المجتمعيّة التي تتناسب مع اهتماماتهنّ) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي(٤.٦٣) وانحراف معياري (٠.٦٧)، و جاءت العبارة رقم(٤) وهي(إشراك الطالبة في تخطيط بعض برامج النشاط المدرسي لتحقيق ذاتها وإشباع حاجاتها) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي(٤.٦٢) وانحراف معياري(٠.٦٤)، وجاءت العبارة رقم(٩) وهي(القيام بزيارات ميدانية للطّالبات لمؤسّسات المجتمع المختلفة) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي(٤.٦٢) وانحراف معياري(٠.٧١)، و جاءت العبارة رقم(١١) وهي(دعوة المسئولين في مؤسّسات المجتمع إلى زيارة المدرسة والتعرف على برامجها) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي(٤.٦١) وانحراف معياري(٠.٧٤)، وجاءت العبارة رقم(٣) وهي(استخدام وسائل الإعلام المختلفة –مقروءة، مسموعة، مرئية– لزيادة الوعي بأهميّة المشَاركة المجتمعيّة) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي(٤.٥٩) وانحراف معياري(٠.٧٢)، وجاءت العبارة رقم (١) وهي(اهتمام جميع المعنيين بالعمليّة التعليميّة بتفعيل دور فريق المشَاركة المجتمعيّة بالمدرسة) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي(٤.٥٥) وانحراف معياري (٠.٧٠)، و العبارة رقم(٢) وهي(احتواء الخطط الدراسية للمؤسّسات التعليميّة المختلفة على بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم المشَاركة المجتمعيّة مقترنة ببعض البرامج التطبيقية) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي(٤.٤٨) وانحراف معياري(٠.٧٧)،

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: بوعبيد(٢٠١١م) التي أشَارت إلى أهميّة منح المشاركين في الأنشطة بعض المميزات الأكاديمية(مثل أولوية تسجيل المقررات، منح جزء من درجات المقررات التدريبية)، ودراسة حسَن(٢٠١١م) التي أوصت بضرورة إقامة احتفال كل عام

يُكرم فيه كل من ساهم بالجهد المادي أو المعنوي لحل المشكلات التي تعترض المدرسة.ودراسة السّلطان(٢٠٠٨م) والتي أوصت بضرورة فتح مرافق المدرسة(الملاعب– المكتبة– قاعة الاجتماعات) أمام أفراد المجتمع المحلّي.

أما بالنسبة للسّؤال الرابع في شقّه المفتوح والخاصّ بالمقترحات التي اقترحتها أفراد عيّنة الدّراسة للتغلّب على معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية، جاءت كما يلي:

أولًا: المقترحات من وِجهة نظَر المشرفات التّربويات:

– توعية المعلمات بدورهنّ وواجباتهنّ تجاه توعية الطّالبات للمشَاركة المجتمعيّة.

– إبراز جوانب المشَاركة المجتمعيّة ومردودها الايجابي على الطّالبات.

– التركيز على رَبط المشَاركة المجتمعيّة بالأجر من الله عز وجل وطلب الثناء منه، وعدم انتظار مردود من المؤسّسات الأخرى.

– إبراز التجارب الناجحة؛ لشَحذ الهمَم للمشَاركة المجتمعيّة.

– تضمِين خُطط الأنشطة اللاصفية رحلات وزيارات ميدانية لمؤسّسات المجتمع الأخرى، لا تَتعارض مع الجدول المدرسي.

– إيجاد وسيط بين المدرسة والمؤسّسات المجتمعيّة الأخرى؛ للتّواصل فيما بينهم.

– إنشاء مراكز متخصصة لتوعية أفراد المجتمع بأهميّة المشَاركة المجتمعيّة.

– تخصيص جُزء من درجات النجاح في بعض المقررات على المشَاركة المجتمعيّة.

– إعداد مسابقات تنافسية بين المدارس لأفضل مشَاركة مجتمعيّة.

ثانيًا: المقترحات من وِجهة نظَر مديرات المدارس الثّانوية:

– عرض برامج المشَاركة المجتمعيّة مُسبقًا على الطّالبات، وإعطائهنّ الحرية الكاملة في اختيار ما يناسبهنّ.

– مَنح مديرة المدرسة الصلاحيات لتنظيم زيارات ميدانية للمؤسّسات المجتمعيّة.

– زيادة الوعي المجتمعي من خلال المطويات والنّشرات والصحف عن دور المؤسّسات المجتمعيّة.

– توضيح مفهوم المشَاركة المجتمعيّة وأُسسها وآلياتها وضوابطها وصولًا إلى تطبيقها في الميدان بالشكل السليم، عن طريق المؤسّسات الإعلامية.

٤–٥ إجابة السّؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية تُعزى لاختلاف متغيّرات الدّراسة وهي: (طبيعة العَمل– المؤهل العلميّ– عدد سنوات الخِبرة)؟

٤–٥–١– الفروق باختلاف متغير طبيعة العَمل:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية تعزى لاختلاف متغير طبيعة العَمل تمّ استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلّتين(Independent Sample T–Test)، وذلك لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد عيّنة الدّراسة وجاءت النتائج أنّ قيم "ت"دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في البعدين التاليين:(المعوّقات الشخصيّة، المعوّقات الاجتماعيّة)، مما يُشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عيّنة الدّراسة حول معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية في البعدين السابقين تعود لاختلاف طبيعة عَمل عيّنة الدّراسة، وكانت تلك الفروق لصالح عيّنة مُديرات المدارس، وقد جاءت النتيجة كما يلي:

١– أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(٠.٠٥) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بمدينة الرّياض باختلاف متغير طبيعة العَمل، وذلك لصالح المديرات بمتوسط موافقة (٣.٩٥)، مقابل (٣.٦٥) للمشرفات التّربويات، وتُشير النتيجة السابقة إلى أنّ مديرات المدارس يوافقن بدرجة أكبر على المعوّقات الشخصيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بمدينة الرّياض.

٢– أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(٠.٠٥) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بمدينة الرّياض باختلاف متغير طبيعة العَمل، وذلك لصالح المديرات بمتوسط موافقة (٤.٢٧)، مقابل (٤.٠١) للمشرفات التّربويات، وتُشير النتيجة السابقة إلى أنّ مديرات المدارس يوافقن بدرجة أكبر على المعوّقات الاجتماعيّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بمدينة الرّياض. كما يتّضح أن قيمة "ت" غير دالة في البعدين التاليين: (المعوّقات التنظيميّة، الدرجة

الكلّية للمعوّقات)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عيّنة الدّراسة حول معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية في هذين البعدين تعود لاختلاف طبيعة عَمل عيّنة الدّراسة.

وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب وِجهات نظَر أفراد عينة الدّراسة نحو المعوّقات التنظيميّة التي تحدّ من المشَاركة المجتمعيّة لطالبات المرحلة الثّانوية بمدينة الرّياض.

٤-٥-٢- الفروق باختلاف المؤهل العلميّ:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية باختلاف متغير سنوات الخِبرة تمّ استخدام اختبار تحليل التباين"ف"، وجاءت النتيجة أنّ قيم "ف" غير دالة في الأبعاد: (المعوّقات الشخصيّة، المعوّقات الاجتماعيّة، المعوّقات التنظيميّة)، وفي الدرجة الكلّية لمعوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى الطّالبات، مما يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عيّنة الدّراسة حول معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية في تلك الأبعاد، وكذلك في الدرجة الكلّية تعود لاختلاف المؤهلات العِلمية لعيّنة الدّراسة. وتفسّر الباحثة النتيجة السابقة بأنّ النسبة الأكبر من أفراد عيّنة الدّراسة مؤهلهّن العلميّ بكالوريوس، مما يجعلهنّ متجانسات من حيث المؤهل العلميّ، الأمر الذي يجعلهنّ متفقات في آرائهنّ نحو معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية.

٤-٥-٣- الفروق باختلاف عدد سنوات الخِبرة:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية باختلاف متغير سنوات الخِبرة تمّ استخدام اختبار تحليل التباين"ف"، وجاءت النتيجة أنّ قيم"ف" غير دالة في الأبعاد:(المعوّقات الشخصيّة، المعوّقات الاجتماعيّة، المعوّقات التنظيميّة)، وفي الدرجة الكلّية لمعوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى الطّالبات، مما يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عيّنة أفراد الدّراسة حول معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية في تلك الأبعاد، وكذلك في الدرجة الكلّية تعود لاختلاف عدد سنوات خِبرة عيّنة أفراد الدّراسة. و

تُشير النتيجة إلى تقارب وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسة على اختلاف خبرتهنّ نحو معوّقات المشَاركة المجتمعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية.

المَراجع العربيّة:

– إبراهيم، محمّد وأبو زيد، عبد الباقي. (٢٠٠٧م).**مهَارات البحث التّربوي**.عمّان: دار الفِكر للنّشر والتوزيع.

– أبو جادو، صالح محمد. (٢٠٠٨م).**علم النفس التّربوي**. ط٦، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– أحمد، حنان. (٢٠٠٤م).**رؤية مقترحة لتفعيل دور التّعليم المجتمعي للفتيات في مصر**، مجلة كلّية التّربية، جامعة عين شمس، عدد(٢٨)، الجزء(٤)، ص ص٩-٧١.

– آل سعود، مشاعل. (٢٠٠٤م).**دور المَدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعيّة لدى طالبات المرحلة الثّانوية بالمدارس الحكومية**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التّربية، كلّية التّربية، جامعة الملك سعود، الرّياض.

– الباز، راشد بن سعد. (٢٠٠٧م).الشّراكة المجتمعيّة بين مؤسّسات المجتمع والأجهزة الأمنية.الرّياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

– بَالي، محمود. (٢٠١٠م).**دور المشَاركة المجتمعيّة في التّخفيف من حدّة التسرّب الدّراسي لطلّاب المرحلة الأولى** من التّعليم الأساسي، مجلّة دراسات في الخدمة الاجتماعيّة والعلوم الإنسانية، مصر، عدد(٢٩) أكتوبر، الجزء(٦)، ص ص٢٩٣٣-٢٩٩٥.

– البخاري، محمّد بن إسماعيل. (١٩٨٩م).**صحيح البخارى**.،ط٣، رقم الحديث(٩٧٣٦).القاهرة: دار البشائر الإسلاميّة.

– البدر، موزة. (٢٠٠٤م).**الشّراكة الأبوية في التّعليم**، جهود جديدة، مجلة التّربية، قطر،عدد(١٤٩)، ص ص٤٧-٦٠.

– بدَير، المتولّى إسماعيل. (٢٠٠٥م).**المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم:دراسة حالة لإحدى المدارس التعاونية**، مجلة كلّية التّربية، جامعة المنصورة، عدد(٥٩)سبتمبر،الجزء(١)، ص ص ٢٦٣-٢٩٤.

– البليهد، مُنى. (٢٠٠٧م).**الهويّة الثقافيّة لدى طلّاب وطالبات المرحلة الثّانوية في المملكة العربيّة السعوديّة**.رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التّربية،كلّية التّربية، جامعة الملك سعود، الرّياض.

– البهَائي، أمل عادل. (٢٠١١م).**دراسة لواقع أداء مجَالس الأمناء والآباء والمعلّمين في المرحَلة الابتدائية بمحافظة بورسَعيد**،مجلة كلّية التّربية، جامعة بورسعيد،عدد(٩) يناير، الجزء (٢)، ص ص٤٨١-٥٠١.

– بوعبيد، حمَد بن عبد الرحمن. (٢٠١١م).**العَوامل ذات العلاقة بعزوف متدرّبي الكلّية التقنية في مُحافظة الأحساء عن المشَاركة في الأنشطة الطلّابية الحرّة من وجهة نظَر المشرفين والمتدرّبين**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التّربية،كلّية العلوم الاجتماعيّة، جامعة الإمام بن سعود الإسلاميّة، الرّياض.

– تَوفيق، أحمد حمدي. (٢٠٠٧م).**دور المشَاركة المجتمعيّة في تطوير التّعليم في مصر في ضَوء لامركزية التّعليم"دراسة مطبّقة على مجالس الأمناء والآباء والمعلّمين بإدارة قنا التعليميّة**، مجلة كلّية الخدمة الاجتماعيّة، جامعة حلوان،(١١-١٢/٣/٢٠٠٧م)،ص ص١٠٠٥-١٠٧٨.

– جابر، عبد الحميد. (٢٠٠٨م).**نظريات الشخصيّة**.الرّياض: دار الزهراء.

– الجبر، زينب علي. (٢٠٠٧م).**تفعيل الشّراكة المجتمعيّة بين القطاعين:العام والخاص في دولة الكويت**.الكويت: مجلس النشر العلمي.

– جمال الدين، نادية. (٢٠٠٣م).**التّعليم بين الطموحات القومية والمقاومة المجتمعيّة**، مجلة التّربية والتّعليم، المركز القومي للبحوث التّربوية والتنمية، القاهرة، عدد(٢٧)، ص١١.

– جَوهر، علي وجمعة، محمّد. (٢٠١٠م).**الشّراكة المجتمعيّة وإصلاح التّعليم**.المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

– حامد، سليمان. (٢٠٠٩م).**الإدارة التّربوية المعاصرة**.عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

– الحَامد، محمد وآخرون. (٢٠٠٧م).**التّعليم في المملكَة العربيّة السعوديّة رؤية الحَاضر واستشراف المُستقبل**. ط٤، الرّياض: مكتبة الرّشد.

– الحبشي، صفاء محمد. (٢٠٠٩م).نحو مُساهمة مجتمعيّة في العمليّة التعليميّة، مجلة المعرفة، وزارة التّربية والتّعليم، الرّياض، عدد(١٧٥)

– حسَن، رشاد. (٢٠١١م).**تفعيل دور المشَاركة المجتمعيّة في حلّ بعض المُشكلات المدرسيّة بمحافظة حَلوان**، مجلّة مستقبل التّربية العربيّة، المركز العربي للتّعليم والتنمية، المجلد الثامن عشر،عدد(٦٨) يناير، ص ص١١٣-٢٣٨.

– حسَين، سلامه عبد العظيم. (٢٠٠٧م).المشَاركة المجتمعيّة وصُنع القَرار التربويّ.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

– خالد، زينب وجلبط، وسام. (٢٠١١م).**المشَاركة المجتمعيّة وفقًا لمتطلبات الجودة الشاملة في كلّية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر بين الواقع والمأمول**، المؤتمر السنوي(العربي السادس- الدولي الثالث) بعنوان (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة)،كلّية التّربية النوعية بالمنصورة في الفترة من(١٣-١٤/٤/ ٢٠١١م)، ص ص٦٤٩-٦٧٤.

– خطّاب، محمد محمود. (٢٠٠٦م).**البحث التّربوي وتفعيل العمليّة التعليميّة**، مجلة البحوث والدّراسات التّربوية، كلّية المعلمين،الأحساء، عدد(١)، ص٢٨٤.

– الخطِيب، أحمد والخطِيب، رداح. (٢٠٠٦م).**المدرسة المجتمعيّة وتعليم المستقبل**.عمّان: عالم الكتب الحديث.

– خليفة، عبد اللطيف. (٢٠٠٣م).**دراسات في سيكولوجية الاغتراب**.القاهرة: دار غريب.

– الخمِيسي، مها والشيخ، هَاني. (٢٠٠٣م).**فعاليّة موديولات قائمة على بعض مفَاهيم المشَاركة المجتمعيّة في تنمية اتجاه تلاميذ الصّف الثاني الإعدادي نحوَ المواطنة**، مجلّة عالم التّربية، السنة الرابعة، عدد(١٠)، ص ص٥٧-٧٨.

– الخوالدة، ناصر. (٢٠١١م).**المسئولية المجتمعيّة في الكتاب والسّنة**، مجلة رسالة المعلم، المجلد ٤٩، عدد(٣)،ص١٧.

– الدّماطي، محمّد عبد القادر. (٢٠١٠م).**قياس مهارات المشَاركة المجتمعيّة كمُؤشر لتحديد دور للمُمارس العامّ مع الشباب الجامعي**، المؤتمر العلمي الثاني المنعقد في كلّية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، مصر،(٢٤-٢٥/٤/٢٠١٠م)، ص ص٢٢٧-٢٥٩.

– الدّندراوي، سامية. (٢٠٠٨م).**أثر برنامج لتنمية المشَاركة الاجتماعيّة في خَفض الأعراض الاكتئابية لدى طَالبات كلّية التّربية**، مجلّة كلّية التّربية، جامعة عين شمس، عدد(٣٢)، الجزء(٢)، ص ص٢٧٩-٣١٣.

– دياب، إسماعيل. (٢٠٠٤م).**الشّراكة الأبوية في التّعليم**، جهود جديدة، مجلة التّربية، قطر، عدد(١٤٩)، ص ص٤٧-٦٠.

– الذّبياني، محمد عودة. (٢٠٠٢م).**اتجاهات طلّاب المرحلة الثّانوية في المدينة المنورة نحو المشَاركة في برامج النشاط المدرسي والعوامل المؤثرة فيها**.رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التّربية،كلّية التّربية، جامعة الملك سعود، الرّياض.

– الرياح، عبد اللطيف بن عبد العزيز. (٢٠٠٦م).**التّربية على العَمل التطوعي، وعلاقته بالحاجات الإنسانيّة**، مجلة كلية التّربية، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثاني عشر، عدد(٣) يوليو، ص ص٩٥-١١٧.

– الرّكبان، الجوهرة عثمان. (٢٠٠٩م).**معوّقات تنفيذ الأنشطة المدرسية غير الصفية في المدارس الثّانوية الحكومية للبنات بمدينة الرّياض**.رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التّربية،كلية العلوم الاجتماعيّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، الرّياض.

– سَالم، رائدة خليل. (٢٠٠٨م).**المدرسَة والمُجتمع**.عمّان: مكتبة المجتمع العَربي للنّشر والتوزيع.

– السّجستاني، سليمان بن الأشعث. (٢٠٠٠م).**سنن أبي داوود**.كتاب العلم، باب فضل نشر العلم،ط٢، رقم الحديث(٣٦٦٠). الرياض: دار السلام طبعة خاصة بجهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني.

– السّلطان، فهد. (٢٠٠٨م).**واقع التّعاون بين المَدرسة والمُجتمع المحلّي في مدينة الرّياض بالمملكة العربيّة السعوديّة وأهمّ الآليات اللازمة لتطويره**، مجلة رسالة التّربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التّربوية والنفسيّة(جستن)،كلية التّربية، جامعة الملك سعود، عدد(٣١)،ص ص٨٣-١٢٢.

– السلّومي، طلال سالم. (٢٠٠٤م).**الشّراكة الأبوية في التّعليم**، جهود جديدة، مجلة التّربية، قطر، عدد(١٤٩)، ص ص٤٧-٦٠.

– سُليمان، عدلي. (٢٠٠٦م).**الوظيفة الاجتماعيّة للمدرسة**.القاهرة: دار الفكر العربي.

– السمالوطي، إقبال الأمير. (٢٠٠٤م).**المشَاركة المجتمعيّة في مصر:رؤية وتحليل**، المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار، بعنوان(تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار)، مصر، ص ص٤٩٣-٥١٧.

– السّيد، عبد الفتاح جودة. (٢٠٠٥م).**المشَاركة المجتمعيّة وإمكانية الإفادة منها في تطوير نظام التّعليم العامّ**، مجلّة كلّية التّربية بالزّقازيق، مصر، عدد(٥١)، ص ص١٣١-١٧٢.

– الشّامسي، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٥م).**الشّراكة بين مؤسّسات التّعليم والمجتمع: التّربية مسئولية مجتمعيّة مشتركة برامج وآليات تنفيذ**. دولة الإمارات العربية المتحدة: وزارة الإعلام والثقافة.

– الشخيبي، علي السّيد. (٢٠٠٤م).**المشَاركة المجتمعيّة في التّعليم الطموح والتحديات**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي بالتعاون مع مركز الدّراسات المعرفية بالقاهرة، كلية التّربية، جامعة المنصورة، مصر.

– الشّرعي، بلقيس غَالب. (٢٠٠٧م).**دور المشَاركة المجتمعيّة في الإصلاح المدرسيّ"دراسة تحليلية**"،مجلة كلّية التّربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثانية والعشرون، عدد(٢٤)،ص ص١-٤٠.

– صلاح الدين، عريفه موسى. (٢٠٠٠م).**فاعلية مجالس أولياء الأمور من وِجهة نظَر المديرين والمعلّمين والمرشدين التّربويين في المدارس الثّانوية الحكومية في محافظة رام الله**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلّية العلوم التّربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

– الطّاهر، رشيدة أحمد. (٢٠١٠م).التخطيط لإدارة المؤسّسات التعليميّة ذاتيًا في ضوء المشَاركة المجتمعيّة.المركز القومي للبحوث التّربوية والتنمية: دار الجامعة الجديدة.

– العبّاسي، غدير. (٢٠٠٢م).**آراء مدراء التّعليم العام في القدس حول مدى المساهمة والمشَاركة المجتمعيّة لمجالس أولياء الأمور في دعم وتطوير العَمل التّربوي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلّية التّربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

– عبد السّلام، مُنى إبراهيم. (٢٠١١م).**سيناريوهات بَديلَة لتفعيل دور المشَاركة المجتمعيّة في المدرسة الابتدائية المصريّة**، مجلة مُستقبل التّربية العربيّة، مصر، المجلد الثامن عشر، عدد(٦٩) مارس، ص ص١٣٧-٢٣٦.

– عبد العاطي، حسَن. (٢٠٠٨م).**برنامج مقترح لتنمية ثقافة العَمل التطوّعي لدى الطلّاب**، مجلة المعرفة، وزارة التّربية والتّعليم، الرّياض، عدد(١٤٤)، ص ص٧٠-٧٦.

– عبد الفتّاح، محمود محمد. (٢٠٠٨م).**برنامج مُقترح في خدمة الجمَاعة لتنمية اتجاهَات طالبات المرحلة الثّانوية نحو المشَاركة المجتمعيّة.دراسة ميدانية بمدرسَة الشّهيد محمّد السيد الثّانوية بنات بمُحافظة الإسكندرية**، المؤتمر العلمي الدّولي الحادي والعشرون المنعقِد في كلّية

الخدمة الاجتماعيّة، مصر، جامعة حلوان، في الفترة من (١٢-١٣/٣/٢٠٠٨م)، المجلد الثاني، ص ص٥٨١٠-٥٨٤٤.

- العبد الكريم، راشد حسين. (٢٠٠٩م).**التّعليم العام السعودي المشكلات معروفة والحلول متوفرة ولكن؟** مجلة المعرفة، وزارة التّربية والتّعليم، الرّياض، عدد(١٧٧)، ص١٠.

- عُبيدات، ذَوقات وآخرون. (٢٠٠١م).**البَحث العِلمي مُفهومه وأدواتُه وأساليبُه**. ط٧،الرّياض: دار أُسامة للنّشر والتوزيع.

- عبيدان، عائشة. (٢٠٠٤م).الشّراكة الأبوية في التّعليم، جهود جديدة، مجلة التّربية، قطر،عدد(١٤٩)، ص ص٤٧-٦٠.

- العتوم، عدنان وآخرون. (٢٠١١م).**علم النفس التّربوي النظرية والتطبيق**. ط٣، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- العَجمي، محمّد حسنين.(٢٠٠٧م).المشَاركة المجتمعيّة والإدارة الذّاتية للمَدرسة.المنصورة: المكتبة العصرية للنّشر والتوزيع.

- العَجمي، ناصر. (٢٠٠٦م).**درجة إشراك مديري المدارس الثّانوية ومديراتها لأفراد المجتمع المحلّي(أولياء أمور، الأندية الشبابية، المؤسّسات الأهلية) في عملية اتخاذ القرار في دولة الكويت**.رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الأصول والإدارة التّربوية،كلّية العلوم التّربوية والنفسيّة، جامعة عمّان العربية للدّراسات العليا، الأردن.

- العَريفي، سُلطان. (٢٠١٢م).**دور المشَاركة المجتمعيّة في إصلاح التّعليم العامّ في المملكة العربيّة السعوديّة"تصوّر مقتَرح**".رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التّربية،كلّية التّربية، جامعة الملك سعود، الرّياض.

- العزِيزي، أحمد الرفاعي. (٢٠٠٦م).**دراسات في تمويل التّعليم والتنمية البشرية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- عَدلي، فاتن. (٢٠٠٨م).**الشّراكة المجتمعيّة اللامركزية من أجل ديمقراطية التّعليم في دول البحر الأبيض المتوسط**.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- العسّاف، صَالح بن حَمد. (٢٠١٠م).**المدخَل إلى البحث في العلُوم السّلوكية**.الرّياض: دار الزّهراء للنّشر والتوزيع.

– العكرِش، الجوهرة. (٢٠٠٨م).**معوّقات العمَل التطوّعي بالمجتمع السّعودي**.رسالة دكتوراه غير منشورة.قسم الدّراسات الاجتماعيّة،كلّية الآداب، جامعة الملك سعود، الرّياض.

– الغريب، عبد العزيز بن علي. (٢٠١٢م).**نظريات علم الاجتماع**.الرّياض: دار الزهراء.

– فخرو، عبد الناصر. (٢٠١٠م).**تعزيز ثقافة العَمل التطوّعي لدى طلاب جامعة الكويت**، مجلة التّربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليميّة، السنة الثالثة عشر، عدد(٢٨) مايو، ص ص٢٢٩-٢٦١.

– القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٧م).**دور الشّراكة المجتمعيّة في رعاية الإبداع بالمدرسة الإبتدائية: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان**، مجلة كلّية التّربية، جامعة المنصورة، مصر، عدد(٦٥) سبتمبر، الجزء(١) ، ص ص٢١٤- ٢٦٢.

– القُرشي، مُحسن عليان. (٢٠١١م).**المشَاركة المجتمعيّة المطلوبة لتطوير أداء المَدارس الثّانوية الحكومية**، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإدارة التّربوية والتخطيط، كلّية التّربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– قمَر، عصام توفيق. (٢٠٠٧م).**كي لا تُصبح الأنشِطة المدرسيّة مجرّد حبر على ورق(أسباب عزوف الطّلاب عن المشَاركة في الأنشطة التربويّة الحرّة وسبُل علاجِها).دراسة وَصفية تحليلية**.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

– الكُردي، مِصباح محمد. (٢٠٠٦م).**تأثير المشَاركة المجتمعيّة على المؤسّسات التعليميّة بمدينة الرّياض**،مجلّة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، مصر، عدد(٥٩)، ص ص١٢٧-١٨٧.

– محمّد، مصطفى والسّيد، جيهان. (٢٠٠٦م).**قضَايا تربوية معاصِرة رؤية تحليليّة مقارنَة**. المركز القَومي للبحوث التّربوية والتنمية بمصر: دار السّحاب للنشر والتوزيع.

– المعجِب، فاطمة. (٢٠٠٩م).**معوّقات المشَاركة في العَمل التطوّعي لدى طلّاب وطَالبات المرحلة الثّانوية بمحَافظة الأفلاج**.رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التّربية،كلّية التّربية، جامعة الملك سعود، الرّياض.

– الهَدهود، دلال عبد الواحد وآخرون. (٢٠٠٦م).**المشَاركة الجماعية والممارسَات الديمقراطية في النّظام التعليمي في دولة الكويت**،المجلّة التّربوية،جامعة الكويت، المجلد الحادي والعشرون، عدد(٨١) ديسمبر،ص ص١٣–٥٦.

– وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٣٠هـ–١٤٣٥هـ).**خطّة التّنمية التّاسعة**.المملكة العربيّة السعوديّة: الرّياض.

المَراجع الأجنبيّة:

- Aref, A.S.(2010).**Community Participation for Education Planning and Development**.Journal of Nature and Science, 8 (9).PP.1- 11.
- Brown, Zajdow(2003).**Community participation Rates of Australian youth**. Research Report Number. LSAY.(32),P.P 3-30.
- Keung, C.K.(2008). **Management Practices for Promoting Shared Decision- Making in School organization**. Journal of Educational Policy,5(2).PP.63-88
- Manli L.(2007). **The Role and Activities of NGOs on Young Faculty Development in Teachers College at Chinese lmpoverished Region**. Tsinghua University. V 3, No.3 (Serial No .16) US- China Education Review,ISSN1548- 6613,USA
- Mernnda,Daniel,Partnership(2000).**ADecade of Growth and ChAnge, The National Association of Partners in Education 2000.**
- Radaszewski ،M ،(2001) **Parents as Instructional parent's ineducation of gifted children: A parent's perspective.** Gifted Child Today Magazine COPYIGHT2001. Gale Grou